المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المجلد الحادي عشر، العدد السادس، 1350:1331
كانون الأول (2022)

بحث رقم 11

مدى توافر مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان

The Amount of Availability of Scientific Thinking Skills that are Derived from the Holy Quran in Islamic Education Books for Post-Basic Education in the Sultanate of Oman

حسن محمد العمري، أميرة بنت محمد العلوية

Hassan Mohammad Al-Omari, Ameera Bint Mohammad Al-Alawiya

Received	Revised	Accepted
استلام البحث	مراجعة البحث	قبول البحث
2022 /8/8	2022 /8/20	2022/9/9

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2022.11.6.11

This file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130
www.refaad.com

مدى توافر مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للتعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عُمان

The Amount of Availability of Scientific Thinking Skills that are Derived from the Holy Quran in Islamic Education Books for Post-Basic Education in the Sultanate of Oman

حسن محمد العمري[1]، أميرة بنت محمد العلوية[2]
Hassan Mohammad Al-Omari[1], Ameera Bint Mohammad Al-Alawiya[2]
[1] أستاذ مساعد في كلية العلوم والآداب- جامعة نزوى- سلطنة عُمان
[2] وزارة التربية والتعليم- سلطنة عُمان
[1]Assistant Professor at the College of Arts and Sciences, University of Nizwa, Sultanate of Oman
[2]Ministry of Education, Sultanate of Oman
[1] hasanomari@unizwa.edu.om

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن نسب تضمين مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم في أنشطة كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عمان، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة مكونة من (8) مهارات من مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم التي ينبغي تضمنها في الأنشطة للصفين الحادي عشر والثاني عشر، وهي (الملاحظة، القياس، التصنيف، الاستدلال، الاستقراء، الاستنباط، التنبؤ، استخدام الأرقام). استهدفت الدراسة تحليل مجتمع الدراسة لكتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر، والبالغ عددها (240) نشاطًا، حيث استخدمت الباحثة بطاقة تحليل، اشتقت من قائمة مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم اللازم تضمنها في أنشطة كتب التربية الإسلامية؛ لتحليل تلك الأنشطة. أسفرت نتائج الدراسة عن تقدم مهارة الاستدلال مقارنة بباقي المهارات من أنشطة الصف الحادي عشر والثاني عشر؛ حيث حصلت على أعلى النسب وهي (40,5%)، أما بالنسبة للثاني عشر (52,5%)، تليها مهارة الاستقراء حيث بلغت نسبتها (20,7 %)، أما بالنسبة لثاني عشر (25,8%)، ثم مهارة الملاحظة بنسبة (19,8%)، أما للثاني عشر بنسبة (19,8%)،ثم مهارة التصنيف بنسبة (4,16%)،أما بالنسبة للثاني عشر مهارة الاستنباط بنسبة (7,20%)، ثم مهارة التنبؤ بنسبة (3,33%)، بنسبة للثاني عشر مهارة التصنيف ومهارة الملاحظة بنسبة (5,40%)، ثم مهارة الاستنباط بنسبة (1,67%)، ثم مهارة العد والقياس بنسبة (0,08%) ، أما بالنسبة للصف الثاني عشر جاءت مهارة العد بنسبة (0,90%)، ثم مهارة القياس بنسبة (0%). في ضوء النتائج ومناقشتها قدمت الدراسة عددًا من التوصيات، أهمها: تطوير أنشطة كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بما يؤدي إلى معالجة القصور في تضمين بعض مهارات التفكير العلمي التي أوضحتها نتائج الدراسة مثل: مهارة القياس والعد، والتنويع في أنشطة كتب التربية الإسلامية في الصفوف المختلفة لتشمل التدريب على مهارات التفكير العلمي جميعها.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير العلمي؛ كتب التربية الإسلامية؛ القرآن الكريم.

Abstract:

The current study aimed to reveal the percentages of the included scientific thinking skills derived from the Holy Quran in the activities of Islamic education books for the eleventh and twelfth grades in the Sultanate of Oman. To achieve this, the researcher prepared a list of (8) skills of scientific thinking derived from the Holy Quran that should be included in the activities for the eleventh and twelfth grades, which are (observation, measurement, classification, inference, extrapolation, deduction, prediction, and use of numbers). The study aimed to analyze all the activities of Islamic education books for the eleventh and twelfth grades, which are (240) activities to analyze these activities. The researcher used an analysis card, which was derived from the list of scientific thinking skills derived from the Holy Quran that must be included in the activities of Islamic education books to analyze these activities. The results of the study resulted in an improvement in the inference skill compared to the rest of the skills from the eleventh and twelfth grade activities where it got the highest percentages, which is (40.5%), as for the twelfth grade is (52.5%), followed by the induction skill which reached (20.7%), and for the twelfth (25.8%), then the skill of induction Observation with a percentage of (19.8%), as for the twelfth grade with a percentage of (19.8%), then the classification skill with a percentage of (4.16%), as for the twelfth grade deduction skill with a percentage of (7.20%), then the prediction skill with a percentage of (3.33%), as for the twelfth grade, the skills of classification and observation is (5.40%), then the skill of deduction by (1.67%), then the skill of counting and measurement by (0.08%), as for the twelfth grade Counting skill by (0.90%), then measuring skill (0%). As a summary of the results and their discussion, the study made a number of recommendations, the most important of which are: Developing the activities of the Islamic education book for the eleventh and twelfth grades, which leads to addressing the shortcomings in including some of the scientific thinking skills that were clarified by the results of the study, such as: the skill of measurement and counting, and diversification in the activities of Islamic education books in different grades to include training in all scientific thinking skills.

Keywords: *thinking skills; Islamic education books; the Holy Quran, the amount of availability.*

1. المقدمة:

القرآن الكريم كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو معجزة نبيه الخالدة، أخرج به هذه الأمة من الضلالة إلى الهدى، ومن الجهالة إلى العلم، وقد تكفل الله بحفظه من التحريف، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحِجْر الآية 9]، وجاء القرآن الكريم خاتمًا لعهد التيه البشرية، وبداية لعهد الرشد والنضج، فكان فتحًا جديدًا في تاريخ الفكر الإنساني.

التغيرات المذهلة التي تحدث كل يوم، من تكنولوجيا، وانفجار معرفي، وتطور في كافة مجالات الحياة، تجعل الإنسان يقف حائرًا أمامها، ولا يستطيع أن ينكر أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر التفكير أو عصر القلق الفكري، والتفكير سلسلة من العمليات العقلية والأشكال المعرفية والمضامين النفسية التي تتضمن نشاطات موجهة لاكتشاف المعنى، وتحديد العلاقات، وحل المشكلات، وهو يمثل أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني، ويأتي في أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي، وهو وعاء الإنسان لاستعراض الماضي والانتفاع من خبراته السابقة، وللتعامل مع الأشياء التي حوله في البيئة ومعالجة المواقف التي تواجهه، وللتنبؤ بالمستقبل والاستعداد له والتبصر في عواقبه، لقد وفر على الإنسان الكثير من الجهد والوقت وعصمه من الوقوع في الكثير من الأخطاء، واستطاع من خلاله حل الكثير من المشكلات التي تتحداه (زيتون، 2008، 27 - 32).

والتفكير بوصفه عملية التغيير والتجديد نعمه إلهية، وهبها الله الخالق لبني البشر، وسمة كرم الله بها الإنسان على غيره من المخلوقات، قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝٧٠﴾ [الإِسْرَاء الآية 70].

إن أكثر الدول تقدمًا في مجال التربية والتعليم، تعتبر التفكير أساس المهارات التعليمية جميعها، وتنطلق من وجوب تعليم الطلاب كيف يستخدمون مهاراتهم التفكيرية، ومن افتراض إمكانية تعلم التفكير، والقدرة على التفكير بوضوح، ويركزون في مناهجهم التربوية على أهمية تعلم التفكير، ومساعدة الطلاب على تطوير آليات التفكير، وتصميم برامج خاصة لتنمية مهاراته في المناهج الدراسية، وتعليمه داخل الصف والمدرسة، وتربط كفايات المعلمين وتقييم الاستراتيجيات والنظريات في تدريسه، وتتخذه كدليل لتقويم مخرجات العملية التعليمية (حيمر، 2017، 71-219).

ويتضح أن التفكير العلمي يتميز عن غيره من أساليب التفكير، بأنّه يقوم على الواقع والمشاهدة، ويدعوا الناس إلى استخدام عيونهم وآذانهم وسائر حواسهم في الوصول إلى الحقيقة، ويقيموا نتائجهم وأحكامهم وآرائهم على أساس واقعي بدلًا من إقامته على الأوهام (العبيسات، 2020).

ونظرًا لأهمية مهارات التفكير عامة، وأهمية مهارات التفكير العلمي خاصة، فقد أصبح تضمين مهارات التفكير العلمي في المناهج والمقررات الدراسية أمرًا ضروريًا، وتنمية التفكير هدفًا من أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية، لذا، كان من الضروري أن تكون مهارات التفكير العلمي أهم الجوانب التي تركز عليها مناهجنا وخاصة مناهج التربية الإسلامية.

إن الاهتمام بتعليم مهارات التفكير من خلال المناهج الدراسية بناءً وتنفيذًا ، والتركيز على الأنشطة الصفية من خلال ما تضمنته هذه المناهج من كتب خاصة بهذه الأنشطة يعد ضروريًا. حيث أن المناهج الدراسية إذا ما أرادت أن تسهم في تنمية التفكير ، فإن من أهم القضايا التي ينبغي مراعاتها أن تصمم بأسلوب يدعو إلى انطلاق أفكار الطلاب، وتحدي قدراتهم الإبداعية، وإثارة دوافعهم نحو التجديد والابتكار. (السحاري، 2018) .

وتعد الأنشطة عنصرًا أساسيًا من عناصر المنهج المدرسي ، وتمثل الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم في سبيل إنجاز الأهداف، لذلك تسعى جميع الأنشطة إلى تحقيق أهداف تعليمية. ومن أهداف النشاط التي يسعى لتحقيقها تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين؛ فعلاقة الأنشطة بالمنهج تظهر من خلال اعتبار الأنشطة وسيلة لإثراء المنهج والمادة الدراسية؛ لذا أصبح النشاط من المحاور الرئيسية التي يتضمنها المنهج، حيث لم يعد يركز على الجانب المعرفي، وإنما يركز على جوانب مختلفة لدى المتعلمين (العمري ، 2020).

ومجمل القول إن من الأهداف الأساسية التي تسعى مناهج التربية الإسلامية إلى تحقيقها بناء الإنسان الصالح، القادر على التوافق مع مجتمعه، فهي تهتم ببناء الإنسان في بيئته، كي ييسرها لتخدم أغراضه بما يتلاءم مع الشريعة الإسلامية، كما إنها تقدم للطلبة فرصًا جيدة لامتلاك مختلف أنماط التفكير التي تساعدهم على التعامل مع المشكلات المختلفة. (وثيقة معايير مادة التربية الإسلامية، ص14)، ومن هنا تأتي ضرورة العناية بموضوعات التفكير التي تشكل جانبًا مهمًا من اهتمامات محتوى مناهج التربية الإسلامية، فالتفكير بأنماطه المختلفة، أحد أهم الجوانب التي يعنى بها القران الكريم، وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى توافر مهارات التفكير في كتب التربية الإسلامية.

1.1. مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت تنمية التفكير العلمي من أهم الوظائف التربوية التي تسعى إليها كافة المؤسسات التعليمية، ومما لا شك فيه، أنه يصعب تلقين مهارات التفكير العلمي للطلاب، بل يمكن تنميتها لكل طالب عن طريق الممارسة العملية من خلال المواد الدراسية.

يتيح التفكير العلمي للطلاب الفرص لإعمال العقل، وتنظيم أفكارهم، وحل المشكلات والتعامل معها، واكتساب مهارات البحث والاطلاع؛ فقد أصبحت تنمية مهارات التفكير العلمي قضية جوهرية، يجب الاعتناء بها وتدريب الطلبة عليها، وذلك انطلاقًا من الحاجة المستمرة، إلى إحداث نقلة نوعية في المحتوى التربوي والتعليمي، بصورة تركز على تفعيل مهارات التفكير في المناهج التعليمية، وإعادة صياغة المناهج وهيكلتها، في صورة جديدة؛ ليتطور التعليم الفعال للمتعلمين، ويقابل احتياجات المجتمعات المتطورة في الألفية الثالثة (حبيب، 2007).

لذلك، فقد كان من الضروري الاهتمام بالكتاب المدرسي، واستمرار تطويره، ابتداءً من مرحلة اختيار المحتوى، وبناء المواقف التعليمية الهادفة، وصولًا إلى مرحلة تكوين المفاهيم في ذهن المتعلم، واختيار الأنشطة والمشكلات التي تشجع المتعلم على فهم العمليات واكتساب مهارتها، وتوظيف مهارات التفكير في المواقف المختلفة.

وفيما يتعلق بتطوير مناهج التربية الإسلامية في السلطنة، فقد أشار وكيل الوزارة للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية، إلى تشكيل لجنة لتطوير مناهج التربية الإسلامية في السلطنة، ومن ضمنها مناهج الصفين الحادي عشر والثاني عشر، بما يتناسب مع الاحتياجات المعرفية، والبناء الفكري للطلبة في هذين الصفين (البوابة التعليمية، 2020).

إن المتفحص للعديد من كتب التربية الإسلامية، يدرك تطورها في العديد من النواحي، ومع ذلك، يبقى السؤال المهم عن مضمون الخبرات التعليمية التعلُّمية المتاحة، ومدى اتفاقها على أهمية تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، وأن ذلك هدف مهم من أهداف التربية الإسلامية تسعى إليه، لذا يمكن القول بأن هناك ضرورة علمية وتربوية ملحة تدعو إلى تحليل مناهج الصفين الحادي عشر والثاني عشر بصورة مستمرة ؛ للتأكد من تحقيقها للنتاجات التربوية.

ولأهمية مهارات التفكير العلمي، تناولت الكثير من الدراسات جوانب متنوعة من هذا الموضوع؛ فدراسة عبدالله (1995) التي تناولت العمليات العقلية في القران الكريم، بينما تناولت دراسة الحدرى (2002) استنباط منهجية التفكير العلمي في القران الكريم، ودراسة الأغا (2003) التي حددت أنواعًا من التفكير وردت في القران الكريم، إلى جانب دراسة عودة (2008) التي تقصت مجالات التفكير وجوانبه في آيات القران الكريم.

في ضوء ذلك يتضح وجود علاقة وثيقة بين الأنشطة الصفية بمقررات التربية الإسلامية وبين مهارات التفكير العلمي ؛ حيث إن عدم تفعيل الأنشطة الصفية بالشكل الصحيح يؤدي إلى عدم تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب. رغم ما تفرضه طبيعة مواد التربية الإسلامية بضرورة توظيف مهارات التفكير العلمي في القضايا والمشكلات والمواقف الحياتية المختلفة .

وبناء على ذلك، حددت الباحثة مشكلة دراستها في تحديد مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم، والكشف عن درجة توافر تلك المهارات في أنشطة كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر من خلال السعي إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

2.1. أسئلة الدراسة:

- ما مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم؟
- ما درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بسلطنة عُمان؟

3.1. أهداف الدراسة:

تتوخى هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم واللازم تضمنها في كتب التربية الإسلامية في سلطنة عُمان.
- تحديد درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عُمان.

4.1. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

- من المؤمل أن تفيد المسؤولين والقائمين على مناهج التربية الإسلامية في تعرُّفهم الدرجة الحقيقية لمدى توافر مهارات التفكير العلمي في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بهدف تطويرها.
- من المؤمل أن تقدم صورة واضحة لمعلمي التربية الإسلامية في السلطنة حول مهارات التفكير العلمي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الصفين الحادي عشر والثاني عشر؛ للاهتمام بها خلال الأنشطة الصفية.
- قد تفيد المشرفين التربويين في توجيه أداء معلمي التربية الإسلامية لتفعيل تعليمهم مهارات التفكير العلمي بمختلف مجالاتها في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأساسي.
- من المتوقع أن تفتح آفاقًا جديدة للباحثين وطلبة الدراسات العليا في مجال المناهج وطرق التدريس.

5.1. حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على تحليل عنصر من عناصر الكتاب المدرسي وهو الأنشطة الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر (الطبعة الثانية، 2019) الذي أقرته وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2021-2022 م).

6.1. مصطلحات الدراسة:

- **مهارات التفكير العلمي:** ورد التفكر في لسان العرب ولغتهم ليعبر عن التأمل أو إعمال الخاطر في الشيء. وذكر البغوي أن التفكر هو تصرف القلب في مطلب معاني الأشياء. والتفكير إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها.

وتوجد عدة تعاريف للمهارات التفكير العلمي منها:

عرفها الدغامين، زياد خليل (2005، ص197) بأنها: "جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك الإنسان دون الحيوان".

وعرفها الناقة وآخرون (2015، ص152) بأنها: "مجموعة من العمليات العقلية، والأساليب المستخدمة في جمع المعلومات حول مشكلة معينة، والتفكير فيها بشكل منظم للوصول إلى حلول منطقية مناسبة لها، وتشمل عددًا من العمليات الأساسية، والمتكاملة، وتشمل الدراسة على مهارات التفكير العلمي الآتية (الملاحظة، والتصنيف، والاستنتاج، والتنبؤ، والقياس، والتجريب، وتفسير البيانات، وبناء النماذج).

وإجرائيًا هي: المهارات الرئيسة المتمثلة "بالملاحظة، القياس، التصنيف، الاستدلال، الاستقراء، الاستنباط، التنبؤ، استخدام الأرقام" والتي تحدد درجة توافرها في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر.

- **كتب التربية الإسلامية:** هي تلك الكتب الصادرة حديثًا وفق المناهج المطورة والمنفذة فعليًا في الميدان في العام الدراسي 2021-2020.
- **درجة التو افر:** هي الدرجة التي تقاس عن طريق رصد التكرارات المشاهدة لمهارات التفكير العلمي المتضمنة في الأنشطة، في كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأساسي.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

1.1.2. مفهوم مهارات التفكير:

تعريف المهارة لغة: كلمة أصلها الإسم (مهارة) في صورة مفرد مؤنث وجذرها (مهر) وجذعها (مهارة)، وهي إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، فيقال مهر يمهر مهارة فهي تعني الإجادة. المعاني الجامع.

المهارة اصطلاحًا: هي أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة.

والمهارة هي: التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ

- **اعتناء الإسلام بتنمية المهارات في القرآن والسنة:**

إن أغلب هذه المهارات إن لم يكن كلها قد حثنا الله تعالى في القرآن الكريم وأوضّحها لنا نبينا الكريم في سنته المطهرة. فقد حدد الله تعالى في القرآن الكريم لبني آدم مسؤوليتهم إزاء أنفسهم وإزاء الآخرين؛ من خلال الحث على ضرورة أن إدراك الذات، وكيفية النشأة، وما هو دوره في هذا العالم، وإلى ماذا سيكون مآله؛ فإدراكه لذاته وللغاية من وجوده يجعله يحيا حياته كما يريد الله تعالى له فيها ويتعامل مع الآخرين بشكل منظم، ويتفاعل مع ما يحيط به بطريقة إيجابية. وإن كثيرًا من الآيات قد فصلت في مهارات التفكير كمهارة البحث؛ حيث قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٠﴾ [العَنكَبُوت الآية 20]. ووردت مهارة التأمل والنظر في قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي ٱلْآيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ۝١٠١﴾ [يُونُس الآية 101]. (الغامدي، 2011).

وصرحت آيات القرآن الكريم بمهارة الاستنباط فقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٣﴾ [النِّسَاء الآية 83]. أما مهارة ضبط النفس فشمول الإسلام وكماله لم يغفلها؛ لأنّها أساس تحريك النفس والتحكم فيها في مختلف المواقف والتعاملات، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝١٣٤﴾ [آل عِمْرَان الآية 134]. (الغامدي، 2011).

وفي السنة العديد من الأحاديث والمواقف التي تحث على استخدام مهارة التفكير والاجتهاد ومنها: "في قضية تأبير النخل المشهورة ففي الحديث الصحيح عن طلحة بن عبيد الله التميمي قال: (مررت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقوم على رؤوس النخل. فقال: "ما يصنع هؤلاء؟ " فقالوا: يلقحونه. يجعلون الذكر في الأنثى فيتلقح. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "ما أظن يغني ذلك شيئًا "قال فأخبروا بذلك فتركوه. فأخبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بذلك. فقال: إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه. فإني إنما ظننت ظنًا. فلا تواخذوني بالظن. ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئًا فخذوا به. فأني لن أكذب على الله عز وجل. (صحيح مسلم، الحديث رقم: 2361، ص503).

فالرسول في هذه القضية أراد أن يعلم أصحابه التجربة، ففي العام الذي تركوا فيه تأبير النخل أي تلقيحه لم يثمر شيئًا.. وبالتالي يثبت بالتجربة أن التلقيح سبب رئيسي في الإثمار (غلام، 2008).

وكما جاء في استشارة الرسول (صلى الله عليه وسلم) لعقول الصحابة بالسؤال؛ حيث قال يومًا لأصحابه: "أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن". وفي رواية "مثل المؤمن كشجرة لا يتحات ورقها"، فجعل القوم يذكرون الشجر من شجر البوادي، قال ابن عمر (رضي الله عنه) "وألقي في روعي أنها النخلة، فجعلت أريد أن أقولها، فإذا أسنان القوم- أي: كبارهم وشيوخهم- فأهاب أن أتكلم، فلما سكتوا قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "هي النخلة" وفي قوله: "فجعل القوم يذكرون الشجر" وهذا دليل على إعمال العقل، وإطلاق التفكير. (البخاري، 1978، ج 1، ص109، كتاب العلم، باب طرح الإمام المسألة).(غازي، 2016).

- **أهمية التفكير وحتميته ودوره في الإسلام:**

التفكير سمة من السمات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، حيث حث القرآن الكريم الإنسان على التفكير في ملكوت الله، وجعل التفكير من السمات المميزة لأصحاب العقول الراجحة، فليس هناك دين أعطى العقل والتفكير مساحة كبيرة مثل الدين الإسلامي، حيث قال تعالى: ﴿إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [يُونُس الآية 24]، وقد حث القرآن الكريم على التأمل والتدبر والتفكير في موضع أخر في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾ [الرُّوم الآية 8].) (غزال، 2016).

وأشار النابلسي (2017) إلى أن التفكر تفكران: "تفكر يتعلق بالعلم والمعرفة، وتفكر يتعلق بالطلب والإرادة، فالتفكر الذي يتعلق بالعلم والمعرفة تفكر التمييز بين الحق والباطل والثابت والمنفي، والتفكر الذي يتعلق بالإدارة والطلب هو التفكر الذي يميز النافع من الضار، فأنت حينما تستخدم الفكر البشري لتعرف الحقيقة تكون قد وصلت إلى كل شيء، وحينما تستخدم الفكر البشري لتتعامل مع الحقيقة تعاملًا إيجابيًا تكون قد وصلت إلى كل شيء، ويكون لديك تفكيران؛ أن تعرف الحقيقة وأن تنتفع بها، وكل علم لا يبنى عليه علم لا قيمة له، وكل علم لا ينتهي إلى العمل الجهل أولى منه".

ومن هنا، نستخلص أهمية التفكير للإنسان ولماذا وهبه الله العقل وجعله يفكر ليصل إلى الحقائق ويستطيع أن يبني حلولًا للمشكلات التي تواجه ويتخذ القرارات التي من شأنها توجهه وتسير حياته، فدون التفكير لم نكن لنصل إلى التقدم في العلوم والمعارف، الأمر الذي أثر في جميع جوانب الحياة وجعلها متطورة ومتنامية. (السمكري، محمد، 2018).

2.1.2. مفهوم مهارات التفكير العلمي:

تعرف مهارات التفكير العلمي على أنها: عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمه عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمور وتصنيف الأشياء وتقديم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى استنتاجات. (سعادة، 2015: 45).

وعرفها الخليلي وآخرون بأنها: مجموعة من الأنشطة أو الأعمال أو الأفعال أو الممارسات التي يقوم بها العلماء أثناء التوصل إلى النتائج الممكنة للعلم من جهة، وأثناء الحكم والتحقق من صحة هذه النتائج من جهة أخرى، بحيث تؤدي إلى إثارة الاهتمام العلمي تجاه ظاهرة علمية معينة مما يدفعهم إلى مزيد من البحث والاستكشاف. (الخليلي وآخرون، 2004: 23)

- **أهمية مهارات التفكير العلمي:**

لمهارات التفكير أهمية كبيرة بالنسبة للطالب والعملية التعليمية، فهي بمثابة أدوات للتفكير واستعمال هذه الأدوات يحدد مستوى فاعلية التفكير، حيث أن هذه الأدوات تمثل الأساس الذي ينطلق منه التفكير الجيد، فتطور براعة الطالب في عدد من مهارات التفكير الأساسية فتجعله يكافح من أجل النجاح في الأمور التي تتحدى تفكيره، كما أن ذلك ينعكس إيجابيًا على التحصيل العلمي وعلى نوعية الحياة التي يعيشها الطالب (بيير، 1995: 175) (العريان، 2011). فمن هنا تأتي أهمية مهارات التفكير العلمي:

1. يسهم التفكير العلمي في إدراك الظواهر العلمية وكيفية حدوثها، فلولا التفكير في هذه الظواهر ومسبباتها ونظامية حدوثها والقدرة على وصفها بدقة لما تمكن الإنسان من إدراك هذه الظواهر ومن ثم القدرة على التكيف معها.
2. يسهم التفكير العلمي في تطوير قدرة الانسان على تطوير أدوات العلم التي تمكن الأنسان من الوصول إلى أدق المعلومات المتصلة بالأحداث والظواهر العلمية.
3. يعتمد التفكير العلمي على الموضوعية، إذ لا مجال للانحياز العلمي أو الأهواء الشخصية، فالعلم ينبغي أن يكون موضوعيًا، والسبيل إلى ذلك هو التفكير العلمي، فهو أحد المداخل الأساسية التي تؤكد على الموضوعية في الوصف والتفسير والاستنتاج باعتبارها عمليات العلم الأساسية.
4. يتناول التفكير العلمي القدرات العقلية المتقدمة، وبالتالي يخرج المتعلم من دائرة الحفظ والاستظهار التي تعاني منه الطرق التقليدية إلى دائرة توظيف القدرات العقلية.

5. البحث والاستقصاء العلمي يحتاج إلى توظيف فاعل التفكير العلمي الرصين الذي يوفر أفضل الفرص للاستفادة من البحث والاستقصاء، وحيث أن المعرفة العلمية قائمة على البحث والاستقصاء، فهي تركز في الأساس على التفكير العلمي.
6. يعتبر التفكير العلمي الوسيلة الأساسية لتحقيق البحث والاستقصاء لدى التلاميذ في كافة المراحل الدراسية.
7. تهدف التربية العملية إلى توظيف العلم في رفاهية الإنسان، وما كانت هذه التكنولوجيا أن تدخل حياة الأنسان وتوفر له الرفاهية إلا باستخدام التفكير العلمي الذي يعتبر وثيق الصلة بالتكنولوجيا المعاصرة. (غلام، خديجة ناجي، 2008).

كما تبرز أهمية التفكير العلمي في الوظائف التي يقوم بها، ويمكن تلخيصها فيما يلي (الدوغان، 2018):

1. إتاحة الفرصة للطلبة لكي يفكروا تفكيرا إيجابيا وهو التفكير الذي يوصل إلى أفكار جديدة
2. إعداد المتعلم للتنافس على الفرص التعليمية والوظائف والامتيازات.
3. يقوم التفكير بفهم الظواهر المحيطة بالإنسان في بيئته.
4. يقوم التفكير العلمي بحل المشكلات المختلفة سواء من الناحية العلمية أو الناحية الحياتية.
5. يضفي التفكير على الأشياء معاني جديدة حيث يكتشف الفرد أسرارًا في الكون لم يكن يعرفها وخواص أشياء كان يجهلها على الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استقصاء معالجة المشكلات الحقيقية في عالم الواقع.

- **مهارات التفكير العلمي المستمدة من القران الكريم:**

تسعى المؤسسات التربوية والتعليمية إلى اكتساب وتنمية مهارات التفكير المختلفة للتلميذ كهدف أساسي تحاول تحقيقه، وذلك نظرًا لما يشهده العالم اليوم من تقدم في كافة المجالات، الأمر الذي يستوجب على المعلم استخدام الاستراتيجيات والطرق التدريسية الحديثة التي تنمي التفكير، وتجنب الاستراتيجيات التقليدية والتي لا تعمل الفكر (العمري، 2020).

فمقرر التربية الإسلامية يعد أحد أهم المقررات الدراسية التي تعمل على تنمية التفكير، وبكافة أشكاله المختلفة، والتي منها التفكير العلمي الذي يعد أهم أهداف تدريس التربية الإسلامية، وقد أهتم القران الكريم اهتمامًا بالغًا بالتفكير العلمي ومهاراته العقلية المتضمنة في آياته الكريمة ومن هذه المهارات:

أ. مهارة الملاحظة:

يقصد بعملية الملاحظة انتباه مقصود ومنظم للظواهر أو الأحداث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها، وتتطلب تخطيطًا واعيًا، وتحتاج إلى تدريبات علمية، كما تستلزم استخدام الحواس المختلفة أو الاستعانة بأدوات وأجهزة علمية معينة، كما تستلزم الفرد باستخدام حواسه المختلفة أو الاستعانة بأدوات وأجهزة علمية أخرى، ولكي تؤدي الملاحظة هدفها في عملية الاستقصاء العلمي يجب أن تكون: منظمة ومضبوطة، وموضوعية ودقيقة، وشاملة لعدد من الحالات تحت ظروف مختلفة، وأن تسجل بأسرع ما يمكن عقب الملاحظة المباشرة (زيتون،2008، 102). (رولا شريف، 2016).

ب. مهارة القياس:

فالقياس هو عبارة عن استعانة الباحث بأدوات معينة تساعده على تشخيص الظاهرة (أبو الروس، 1995: 16).

تعني عملية القياس الكمي كإحدى عمليات العلم القدرة على استخدام أدوات القياس المختلفة بدقة وموضوعية في البحث والتجارب المعملية لاكتساب مهارات القياس بجميع أنواعه مثل: قياس الطول والحجم ودرجات الحرارة والضغط (عبد السلام، 24:2001).

ج. مهارة التصنيف:

يرى الهويدي (2005: 3) بأن التصنيف هو " تنظيم الملاحظات (المعلومات) بطرق تحمل معنى خاصًا، وتبني مجموعات التنظيم بناء على مدى التماثل والتباين وفق صفة معينة.

ويرى أبو جلالة (2007: 147) وعلي (2002: 102) ومحمد (1994: 206) التصنيف بأنه "عملية تستخدم لتقسيم الأشياء، والظواهر، والأحداث إلى مجموعات، طبقا لصفات أو خصائص معينة" (العريان، محمد، 2011).

د. مهارة الاستدلال:

يعرف أبو الجديان (1999:14) الاستدلال بأنه:" نشاط عقلي معرفي يعالج معلومات أو قضايا ثبت صدقها: لاستنتاج حكم أو قضية مجهولة مباشرة، بحيث تكون الأحكام والقضايا المستنتجة جديدة، وذلك دون اللجوء إلى التجزئة، ويشمل القدرة على الاستنباط والاستقراء والاستنتاج.

وقد عرفها المجبر (2000:27) بأنها: "عملية عقلية يستطيع الفرد من خلالها الربط بين ملاحظاته ومعلوماته المتوفرة عن ظاهرة بمعلوماته السابقة عنها، ثم يقوم بعد ذلك بإصدار حكم معين يفسر به هذه الملاحظات وبالتالي يصل الطالب إلى نتائجه على أساس من الأدلة والحقائق المناسبة" (العريان، محمد، 2011).

هـ. مهارة الاستقراء:

هي عملية استدلال عقي، تستهدف التوصل إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة المتوفرة أو المعلومات التي تقدمها المشاهدات المسبقة، إن التفكير الاستقرائي بطبيعته موجه لاكتشاف القواعد والقوانين، كما إنه وسيلة مهمة لحل المشكلات الجديدة أو إيجاد حلول جديدة لمشكلات قديمة أو تطوير فروض جديدة. وعوضًا عن تجنب الاستقراء، على الفرد أن يجعل استنتاجاته موثوقة إلى أقصى درجة ممكنة وذلك بالحذر في إطلاق الأحكام والتعميمات أو تحميل المعلومات المتوافرة أكثر مما تحتمل خوفًا من الوقوع في الخطأ. (الخياط، 2008) (الأحمدي، أمجد حمدان، 2011).

و. مهارة الاستنباط:

هي عملية استدلال منطقي تستهدف التوصل لاستنتاج ما أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض أو مقدمات موضوعة ومعلومات متوافرة. ويأخذ البرهان الاستنباطي شكل تركيب رمزي أو لغوي، يضم الجزء الأول منه فرضًا أو أكثر يمهد الطريق للوصول إلى استنتاج محتوم. بمعنى أنه إذا كانت الفروض أو المعلومات الواردة في الجزء الأول من التركيب صادقة، فلا بد أن يكون الاستنباط الذي هو جزؤه الثاني صادقًا، إن الهدف من البرهان الاستنباطي هو تقديم دليل يتبعه ويترتب عليه بالضرورة استنتاج مقصود بعينه، أما صدق البرهان من عدمه فيمكن تحديده بصورة أساسية عن طريق فحص بنائه أو مكوناته، فالبناء الذي لا يحقق الاستنتاج يجعل البرهان زائفا حتى لو كانت فروضه أو مقدماته صادقة. (كاظم،2005) (الأحمدي، أمجد حمدان، 2011).

ز. مهارة التنبؤ:

تعني القدرة على استخدام المعلومات الحالية لتوقع حدوث ظاهرة أو حادثة ما في المستقبل، في ضوء وصف وتفسير المعلومات والأحداث الجزئية المتصلة بالظاهرة أو الحادثة المختارة (أبو جحجوح، 2008).

ح. مهارة العد:

وهي عملية عقلية تهدف إلى قيام الطالب باستخدام الأرقام الرياضية بطريقة صحيحة على القياسات والبيانات العلمية التي يتم الحصول عليها عن طريق الملاحظة أو الأدوات والأجهزة العلمية الأخرى. كما تتضمن هذه المهارة استخدام الرموز الرياضية والعلاقات العددية بين المفاهيم العلمية المختلفة (زيتون، 2008، 104). (رولا شريف، 2016).

3.1.2. تعريف الأنشطة الصفية:

تعددت تعريفات الأنشطة الصفية، ومن هذه التعريفات تعريف الفاضل (2005) حيث عرفها أنها " ممارسة عملية يقوم بها الطالب بمفرده أو مع زملائه لمدة زمنية محددة داخل غرفة الصف لتحقيق هدف تربوي مرتبط بالمنهج وتتمثل هذه الأنشطة في: تمثيل الأدوار، وحل المشكلات، والأسئلة والأجوبة، والمشاهدة والاستماع، والاستنتاج، والمناقشة والحوار " (الفاضل، 2005 ، 32) . كما تعرف بأنها " كل ما يقوم بها المعلم والمتعلم كجزء أساسي في منظومة التدريس، داخل حجرت الدراسة، ويطلق عليها البعض اسم الأنشطة المنهجية " (يوسف ، 1999، 137) .

- **أهمية الأنشطة الصفية:**

تبرز أهمية الأنشطة الصفية من خلال دورها في تقوية أثر التعلم بصفة دائمة، نظرًا لكون الطالب عنصرًا فاعلًا في اختيارها. كما تعد الأنشطة المدرسية الصفية جزءًا مهما من المنهج الدراسي بمفهومه الحديث الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة (شحاتة، 2004، 19-15)؛ لذلك تمثل الأنشطة جانبًا هامًا من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في التعليم، وذلك للدور الكبير الذي تؤديه في تكوين شخصية الطالب وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية. والنشاط ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية، ويعد جزءًا مهمًا من المنهج بمعناه الواسع. بناء على ما سبق يتضح أن الأنشطة تعد نقطة الانطلاق للتغيير في العملية التربوية والتعليمية من أجل الارتقاء بالطلاب واكتشاف مواهبهم وإبداعاتهم وتنمية مهاراته، فالنشاط الصفي ينشئ أجيالًا من المفكرين والمبدعين، وهذا ما تسعى له مؤسسات التربية والتعليم في جميع المستويات.

4.1.2. منهج التربية الإسلامية في سلطنة عُمان:

إن التربية الإسلامية تعني تقديم هذا الدين للمتربين وتبسيط معرفه وشرح تراثه العظيم وترجمته ترجمة سلوكية حية تظهر عظمته وتبعث على الاعتزاز به. فما هي إلا قالب لتقديم هذا الدين العظيم الذي جاء يتمم دعوات الأنبياء، ويختم الرسالات، ويربي البشرية على التوحيد الخالص ويدعو الناس إلى عمارة الأرض، فهو دين يدعو الناس لتأمل الكون والتفكر في نظامه وسننه وإعمال العقل فيما حولهم لتحصيل خير الدنيا والأخرة.

والتربية الإسلامية المستمدة من مصادرها الأصلية؛ كتاب الله وسنة رسول الله كما تربي الفرد تربية إيمانية فريدة تربي المجتمع كله بوضع الأطر العامة والمفصلة للنواحي الاجتماعية والسياسية والأخلاقية فالنظرة المتأملة في تعاليم الإسلام العظيمة توكد:

- التربية الإسلامية تتضمن مجموعة من المعارف، والمعلومات المتمثلة في الحقائق والمفاهيم، والمبادئ والقيم، والاتجاهات والتعميمات، والمصطلحات الشرعية، اللازم تفعيلها على أرض الواقع من خلال جانبين: الجانب النظري، والجانب العملي، ولا بد من تكاملهما في حياة الطالب، والتفريط في أحدهما لا يحقق مبدأ التكامل التربوي والتعليمي لمنهج التربية الإسلامية.

- منهج التربية الإسلامية منهج إيماني يستضيء بنور القرآن، والسنة النبوية، لذلك فهو منهج فريد بين مناهج الأرض في أهدافه ووسائله، وإن التقى ببعض المناهج في التفصيلات والفروع.
- منهج التربية الإسلامية يهدف إلى إيجاد الشخصية المسلمة المتكاملة.
- منهج التربية الإسلامية يعتمد على الخبرات بجميع أشكالها، فالخبرة أساس بناء الطالب.
- منهج التربية الإسلامية لا يركز على المعارف والمعلومات فقط عن طريق الحفظ والاستظهار، بل يهتم بتنمية جميع جوانب شخصية الطالب، وذلك بتطبيق الأساليب التربوية بأنماطها المختلفة.
- منهج التربية الإسلامية يهدف بالإنسان لعمارة الأرض والاستخلاف فيها وفق منهج الله. (الرشيدي، جميلة مرهون، 2009).

2.2. الدراسات السابقة:

ومن الدراسات التي تناولت التفكير ومهاراته في التربية الإسلامية:

- **دراسة أبو شريخ (2016)** بعنوان: "درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بالأردن"، هدفت الدراسة إلى تعرُّف درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا، وتقدم تصورًا مقترحًا لتطويرها في ضوء مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم، والوقوف على أثر تدريس وحدة دراسية مقترحة لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي العليا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى المنهج شبه التجريبي للوقوف على درجة توافر مهارات التفكير العلمي في كتاب التربية الإسلامية، ولجمع المعلومات، استعمل الباحث تحليل محتوى دروس كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وتكونت العينة من كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، وتم اختيار الطلاب بالطريقة العشوائية الطبقية، (44) طالبًا من الصف السابع، و (44) طالبًا من طلاب الصف الثامن،(44) طالبًا من طلاب الصف التاسع، و(44) طالبًا من طلاب الصف العاشر، حيث تم توزيع طلاب كل صف على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أعلى النسب جاءت لمهارة تفسير البيانات وبنسبة (36.2%)، ولصالح عنصري المحتوى والتقويم في كتاب الصف السابع، وخلت مهارة القياس من كتب التربية الإسلامية، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية التصور المقترح في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب.
- **ودراسة أبي جحجوح (2011)** بعنوان: "عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقها في تدريس العلوم" وهدفت الدراسة إلى استنباط عمليات العلم الأساسية من بعض آيات القرآن الكريم، وكذلك استنباط عمليات العلم التكاملية، بالإضافة إلى استنباط بعض مهارات التفكير من القرآن الكريم، واتبعت الدراسة المنهج الاستنباطي الذي يشتق ويستخلص حكما فرعيا من حكم عام موجود في آية أو أكثر من آيات القرآن الكريم، ويكتفي بالتدليل عليها ببعض الأمثلة، دون اللجوء إلى استقرائها جميعًا، وتكونت عينة الدراسة ببعض آيات مختارة من القرآن الكريم بتدليل على الجانب الإجرائي، ومن أمثلة عمليات العلم الأساسية التي تقصت عنها الدراسة وكشفتها في القرآن الكريم عمليات: الملاحظة، والقياس، والتصنيف، والاستدلال، والاستقراء، والاستنباط، والتنبؤ، واستخدام الأرقام، والتواصل، ومن أمثلة العلم التكاملية التي اتبعتها الدراسة واستقصتها وكشفتها في القرآن الكريم عمليات: فرض الفروض، والتفسير، والتعريفات الإجرائية، وضبط المتغيرات، والتجريب، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن القرآن الكريم زاخر بمهارات تفكير متنوعة فمن مهارات التفكير الابتكاري المستنبطة من القرآن الكريم: الأصالة، والمرونة، والطلاقة، والحساسية للمشكلات، وإدراك التفاصيل، والتفكير في التفكير، والتفكير التأملي، بالإضافة إلى مهارات التفكير: التفكير، التذكر، طرح الأسئلة، الانتقال من عدم الاتزان المعرفي إلى الاتزان المعرفي، والمقارنة، والترتيب، والتمثيل، والتخيل، والتلخيص، واتخاذ القرار.
- **دراسة عودة (2008)** بعنوان: "الآيات القرآنية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع في فلسطين ودورها في تنمية التفكير" هدفت الدراسة إلى تعرُّف أنماط التفكير التي تشجع عليها الآيات القرآنية في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي العليا، ومعرفة أوزانها النسبية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع، وتكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي العليا من الصف الخامس إلى الصف العاشر في المنهاج الفلسطيني للعام (2007/ 2008)، وتكونت عينة الدراسة من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي وعددها كتابان وقد اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية، وهي الكتب التي تدرس في مرحلة تعليمية متوسطة في مرحلة التعليم الأساسي، وأظهرت نتائج الدراسة الآيات القرآنية عينة التحليل تزخر بأنماط التفكير التي تضمنتها أداة التحليل، وقد كانت نسب توافرها في الآيات التي تم تحليلها حسب الترتيب التالي: التفكير الأخلاقي، وقد كان في المرتبة الأولى ثم التفكير التجريدي وفي المرتبة الثالثة جاء كل من التفكير العلمي والناقد بنسب متساوية يليها التفكير التأملي وكان أقل أنماط التفكير تمثلا التفكير الابتكاري.

3. الدراسة الميدانية:

1.3. منهج الدراسة:

تتبع الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية حيث ستقوم بتحليل كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر، عن طريق استخدام أسلوب تحليل المحتوى، الذي يعتمد على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم أو فكرة، حيث تسعى الباحثة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي ورصد معدلات تكرار الظاهرة كميًا، من خلال أسلوب تحليل محتوى أنشطة كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأساسي وتحديد مدى تضمنها لمهارات التفكير.

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها:

- مجتمع الدراسة: ويتمثل في كتب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر طبعة (الثانية) وللصف الثاني عشر طبعة (الثانية) وعددها أربعة كتب.
- عينة الدراسة: وهي الأنشطة المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر وعددها (128)، وكذلك المتضمنة للصف الثاني عشر وعدها (126).

3.3. أدوات الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في بطاقة تحليل كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الأساسية العليا، علمًا بأنَّ أداة التحليل تقتصر على أنشطة الكتاب، وسوف تمر عملية بناء هذا المقياس بالخطوات الإجرائية الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بمهارات التفكير العلمي.
- بناء قائمة مبدئية بمهارات التفكير العلمي المستمد من القران الكريم.
- بناء بطاقة تحليل المحتوى وفقا للمهارات التي تم التوصل إليها.
- القيام بإجراءات صدق الأداة وثباتها؛ للتوصل إلى صورتها النهائية.

4.3. إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة سوف تقوم الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الكتب والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- عرض قائمة مهارات التفكير العلمي المراد تضمينها في كتب التربية الإسلامية.
- بناء بطاقة تحليل كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر.
- العرض على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في مناهج وطرائق التدريس.
- رصد تكرار النسب المئوية لمهارات التفكير العلمي في محتوى الأنشطة الواردة في الدروس.
- التحقق من صدق التحليل بالرجوع إلى محكمين في مجالي المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية ثم حساب معامل الثبات.
- رصد البيانات في جدول خاصة.
- معالجة البيانات إحصائيًا.
- عرض النتائج.
- مناقشة النتائج والتوصيات.

5.3. مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من جميع الأنشطة الواردة في كتب التربية الإسلامية المقررة على طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر في سلطنة عُمان، الذي يدرس في العام الدراسي2022/2021م، وعدد هذه الأنشطة (240) نشاطًا للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأساسيين، وتتوزع هذه الأنشطة على وحدات الكتاب للجزأين الأول والثاني، ويضم كل جزء ست وحدات دراسية، وبلغ عدد الأنشطة في الجزء الأول والجزء الثاني للصف الحادي عشر (127) نشاطًا، بينما بلغ عدد الأنشطة في الجزء الأول والجزء الثاني للصف الثاني عشر (113) نشاطًا، أما العينة فتمثلت في الأنشطة التابعة للفصل الأول من كتاب الحادي عشر والثاني عشر والبالغ عددها (100) نشاطًا اختيرت بالطريقة العشوائية، (50) نشاطًا من الصف الحادي عشر، و(50) نشاطا من الصف الثاني عشر. والجدول التالي يوضّح عدد الأنشطة لكل كتاب من كتب الحادي عشر والثاني عشر.

جدول (1): عدد الأنشطة في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر

الحادي عشر		الثاني عشر	
الجزء الأول	71	الجزء الأول	62
الجزء الثاني	56	الجزء الثاني	51
المجموع	127	المجموع	113
المجموع الكلي		**240**	

6.3. منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج التحليلي؛ وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي بالواقع، ومن ثم يعمل على وصفها وصفًا دقيقًا (ملحم، 2006، 369).متمثلًا في تحليل المحتوى، والذي يعرفه الهاشمي وعطية (2009، 145-146) بأنّه "تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية وعناصره التي يتركب منها، وما ينتج فيها من اختلاف يعود إلى الزاوية التي ينظر منها إلى تحليل المحتوى، كأن تكون زاويته الوظيفية أو الأهداف، أو من زاوية الإجراءات، أو العمليات، مع التقائها جميعًا في التحليل إلى المكونات الأساسية"، ففي الدراسة الحالية حللت الباحثة الأنشطة المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بجزأيه الأول والثاني في ضوء توافر مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم في هذه الأنشطة.

7.3. أداة الدراسة:

تطلبت الإجابة عن أسئلة الدراسة إعداد بطاقة؛ لتحليل أنشطة كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر، وللوصول إلى هذه الأداة اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية: إعداد قائمة بمهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم التي ينبغي توافرها في أنشطة كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر.

ثم بناء القائمة عن طريق تصنيف مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم إلى ثماني مهارات وهي الملاحظة، الاستقراء، التنبؤ، العد، الاستدلال، القياس، التصنيف، الاستنباط.

تم تحديد المهارات من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية التي عنيت بمهارات التفكير العلمي، بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت هذا الموضوع، والتي اهتمت بتحليل محتوى الأنشطة التابعة لمهارات التفكير العلمي في كتب التربية الإسلامية، ومن أهم تلك المصادر: الزغبي (2004)؛ عودة (2008)؛ جحجوح (2011)؛ فخري (2011)؛ الناقة وآخرون (2015)؛ أبو شريخ (2016)؛ حمير (2017)؛ توفيق يونس (2017)؛ الحميري (2018)؛ العمري (2020).

وقد تكونت القائمة في صورتها المبدئية من ثماني مهارات وشملت مهارة الملاحظة، القياس، العد، التصنيف، الاستدلال، التنبؤ، الاستنباط، الاستقراء.

للتأكد من صدق القائمة وملاءمتها للصفين الحادي عشر والثاني عشر تم عرض القائمة على اثنى عشر محكمًا، من المتخصصين الأكاديميين بمناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها، بالإضافة إلى مشرفين وخبراء تربويين، وذلك من أجل إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم في مضمون القائمة، من حيث مناسبة القائمة ومؤشراتها للصفين الحادي عشر والثاني عشر، وصحة انتماء كل مؤشر إلى المهارات، وصحة الصياغة اللغوية، ومدى وضوح عبارات المهارات ومؤشراتها، وطلب إليهم كذلك حذف ما يرونه غير مناسب، أو تعديله، أو إضافة ما يرون ضرورة إضافته، ملحق (1) قائمة بأسماء المحكمين.

وبعد فرز آراء المحكمين ودراستها، أدخلت على القائمة بعض التعديلات، ولم يضف المحكمون مهارات أخرى إلى ما هو موجود في القائمة المبدئية، كما تم الأخذ ببعض مقترحاتهم في تعديل بعض المؤشرات الدالة على توفر تلك المهارة في النشاط، وقد تمثلت التعديلات التي أدخلت على القائمة في الآتي:

أولًا: مهارة الملاحظة:

- إجابة النشاط تتطلب ملاحظة موقف أو مشهد معين "تم تعديلها إلى" إجابة النشاط تتطلب ملاحظة موقف تعليمي تعلمي أو مشهد معين".

ثانيًا: مهارة الاستدلال:

- يتضمن النشاط فعلًا يدل على الاستدلال مثل: استنبط، إدراك، استخلص "تم تعديلها إلى" يتضمن النشاط فعلاً يتضمن طلب الاستدلال مثل: استنبط، إدراك، استخلص
- إجابة النشاط تتطلب ربط المعلومات بحقائق سابقة؛ لتعليل معلومات قائمة "تم تعديلها" إلى إجابة النشاط تتطلب ربط المعلومات بحقائق علمية أو حياتية.
- مضمون النشاط يحتاج إلى الاستخلاص والتعليل للوصول إلى نتائج جديدة "تم تعديلها إلى" إجابة مضمون النشاط تحتاج إلى توظيف التفسير والتعليل للوصول إلى نتائج جديدة.

ثالثًا: مهارة القياس:

- يتضمن النشاط فعلًا يدل على القياس مثل: تحديد معيار، أو مقدار "تم تعديلها إلى "يتضمن النشاط فعلًا إجرائيًا أو مصدرًا يدل على القياس مثل: تحديد معيار (حدد معيار) أو مقدار (قدر/ أن يقدر)
- إجابة النشاط تتطلب تحديد العلاقات الزمانية والمكانية "تم تعديلها" إجابة النشاط تتطلب تحديد العلاقات الزمانية أو المكانية بين جوانب مختلفة للحصول على إجابة مناسبة.

رابعًا: مهارة التنبؤ:

- يتضمن النشاط فعلًا يدل على التنبؤ مثل: يتوقع، يترقب "تم تعديلها" إلى يتضمن النشاط فعلًا إجرائيًا يدل على التنبؤ مثل: يتوقع، يترقب، يخمن.
- إجابة النشاط تتطلب توظيف القدرة على التنبؤ "تم تعديلها إلى" إجابة النشاط تتطلب توظيف القدرة على التنبؤ أو امتلاك مهارة التنبؤ.
- مضمون النشاط يتطلب التصور المتوقع للنتائج قبل حدوثها بناء على الخبرة والملاحظات السابقة "تم تعديله إلى" مضمون النشاط يتطلب وضع تصور متوقع للنتائج قبل حدوثها بناء على الخبرة والملاحظات السابقة.

خامسًا: مهارة التصنيف:

- يتضمن النشاط فعلًا يدل على التصنيف مثل: ميز، فرق، رتب، نظم "تم تعديلها إلى يتضمن النشاط فعلًا إجرائيًا يدل على التصنيف مثل: ميز، فرق، رتب، نظم.
- مضمون النشاط يحتاج القدرة على الترتيب والتنظيم "تم تعديلها إلى" مضمون النشاط بشكل عام يقيس القدرة على الترتيب والتنظيم.

سادسًا: مهارة العد:

- يتضمن النشاط فعلًا يدل على العد مثل: احتساب، تقدير، تعداد، حسبان "تم تعديلها إلى" يتضمن النشاط فعلًا في صيغة مصدر يدل على العد.
- إجابة النشاط تتطلب استيعاب القيم الرمزية للأرقام ومدلولاتها "تم تعديلها إلى" إجابة النشاط تتطلب قياس مهارة استيعاب القيم الرمزية للأرقام ومدلولاتها.
- مضمون النشاط يتطلب القدرة على التعبير عن الأفكار والملاحظات بواسطة الأرقام "تم تعديلها إلى" مضمون النشاط يتطلب القدرة على التعبير عن الأفكار والملاحظات بالأرقام.

سابعًا: مهارة الاستنباط:

- يتضمن النشاط فعلًا يدل على الاستنباط مثل: إدراك، إيجاد، استخلاص، اكتشاف "تم تعديلها إلى" يتضمن النشاط فعلًا كصيغة مصدر يدل على الاستنباط.
- إجابة النشاط تحتاج إلى القدرة على معالجة المعلومات أو الحقائق المتوفرة "تم تعديلها إلى" إجابة النشاط تحتاج إلى القدرة على مهارة معالجة المعلومات أو الحقائق المتوفرة.

ثامنًا: مهارة الاستقراء:

- يتضمن النشاط فعلًا يدل على الاستقراء مثل: استدلال، استنتاج، تتبع "تم تعديلها إلى" يتضمن النشاط فعلًا في صيغة مصدر يدل على الاستقراء.
- مضمون النشاط يحتاج إلى الاستدلال العقلي للوصول إلى تعميمات "تم تعديله" إلى مضمون النشاط يحتاج إلى توظيف الاستدلال العقلي للوصول إلى تعميمات.
- وبناء على ما سبق فإن القائمة في صورتها النهائية قد اشتملت على ثماني مهارة (ملحق 2).
- إعداد بطاقة تحليل محتوى أنشطة كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأساسي.

تم تحويل القائمة بعد تعديلها إلى بطاقة تحليل أنشطة دروس كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأساسي؛ وذلك من أجل الكشف عن درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم في أنشطة دروس التربية الإسلامية، وقد تم اعتبار عبارات الأنشطة هي وحدات التحليل.

وللتحقق من ثبات بطاقة التحليل تمت الاستعانة بإحدى معلمات التربية الإسلامية، وتدريبها على آلية استخدام البطاقة؛ لتحليل عينة عشوائية من أنشطة دروس كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأساسي، وذلك باختيار (100) نشاطًا، من أصل (240) نشاطًا، تمثل في (50) نشاطًا من كتاب الحادي عشر، و(50) من كتاب الثاني عشر للجزء الأول، وبعد تحليل عينة الدراسة تم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين باستخدام معامل ارتباط كوبر، فبلغت نسبة الثبات (83%) في الصف الحادي عشر و(81) في الصف الثاني عشر، وهو معدل مناسب يدل على وضوح أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق، ويتضمن الملحق (7) نتيجة تحليل العينة التي استخدمتها الدراسة؛ لقياس ثبات بطاقة التحليل، وتتمثل المعادلة في الآتي:

$$\text{معدل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{(\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})}$$

معدل الاتفاق للصف الحادي عشر= $\frac{64 \times 100}{(64+13)} = 83\%$

معدل الاتفاق للصف الثاني عشر= $\frac{62 \times 100}{(62+14)} = 81\%$

خطوات تحليل أنشطة دروس التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر:

- قراءة النشاط عدة مرات قراءة عميقة متأنية، وقد تم اعتماد كل نشاط متضمن في كتاب" التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر" كوحدة تحليل بالاعتماد على مؤشرات معيار الحكم على توفر كل مهارة؛ فقد تم تصنيف كل نشاط وفق المهارة التي يتضمنها، وذلك بحسب ما هو مطلوب في النشاط، كما تم التأكد من عدم انتماء النشاط إلى أكثر من مهارة. ويتضمن الملحق رقم (4) جدول مؤشرات الحكم على درجة توفر مهارات التفكير العلمي في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر.
- إعطاء كل المهارات المتضمنة في عبارة النشاط تكرارا واحد في بطاقة التحليل.

8.3. المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت التكرارات والنسب المئوية؛ حيث تم اعتبار النسبة المئوية هي الدرجة التي تمثل درجة التوافر مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر، بسلطنة عُمان.

4. نتائج الدراسة وتوصياتها:

1.4. الإجابة عن السؤال الأول:

تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدِّراسة والذي نصه "ما مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم، والتوصل إلى قائمة بمهارات التفكير العلمي كما وضحت سابقًا.

2.4. إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصّه" ما درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بسلطنة عُمان؟ تم رصد عدد وحدات الكتابين والأنشطة المتضمنة بهما كما في الجدول التالي:

جدول (2): عدد الوحدات والأنشطة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر

	عدد الكتب	عدد الصفحات	عدد الوحدات	عدد الأنشطة
الصف الحادي عشر	كتابين (الجزء الأول، والجزء الثاني)		6 وحدات	113
الصف الثاني عشر	كتابين (الجزء الأول، والجزء الثاني)		6 وحدات	127

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لها، وتمّ ذلك بعد تحليل الأنشطة جميعها المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بسلطنة عُمان، وقد بلغ تكرار المهارات (120) مرة بكتاب الصف الحادي عشر و(111) مرة بكتاب الصف الثاني عشر.

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لتو افر مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر بسلطنة عُمان وعددها (120) تكرارًا

المهارة الرئيسة		مهارات الفرعية للتفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم المناسبة للصف الحادي عشر الأساسي	عدد الأنشطة التي توفرت فيها مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم ونسبتها		
			التكرارات	النسبة المئوية	ترتيب المهارة
الملاحظة	1.	يتضمن النشاط فعلًا يدل على الملاحظة مثل: لاحظ، تمعن في، انظر	2	%1,67	15
	2.	إجابة النشاط تتطلب ملاحظة موقف عليمي تعلمي أو مشهد معين	3	%2,5	14 مكرر
	3.	مضمون النشاط يحتاج إلى توظيف الملاحظة؛ للإجابة عنه	8	%6,67	12 مكرر
		المجموع الكلي لتوفر المهارة	13	%10,83	الرتبة الثالثة
الاستدلال	1.	يتضمن النشاط إلى فعلا يتضمن طلب الاستدلال مثل: استنبط، ادرك، استخلص	0	%0	17مكرر
	2.	إجابة النشاط تتطلب ربط المعلومات بحقائق علمية أو حياتية	19	%15,83	9
	3.	إجابة مضمون النشاط تحتاج إلى توظيف التفسير والتعليل للوصول إلى نتائج جديدة	44	%36,67	8
		المجموع الكلي لتوفر المهارة	63	%52,5	الرتبة الأولى
القياس	1.	يتضمن النشاط فعلًا إجرائيًا أو مصدر يدل على القياس مثل: تحديد معيار(قدر/ أن يقدر) أو وزن أو نصاب	0	%0	17

	2.	إجابة النشاط تتطلب تحديد العلاقات الزمانية والمكانية بين جوانب مختلفة للحصول على إجابة مناسبة	0	%0	17مكرر
	3.	مضمون النشاط يحتاج عمل مقارنات أو ترتيبات بين الأشياء من خلال خاصية أو مجموعة من الخصائص	1	%0,83	16
		المجموع الكلي لتوفر المهارة	1	0,83%	الرتبة السابعة
التنبؤ	1.	يتضمن النشاط فعلًا إجرائيًا يدل على التنبؤ مثل: يتوقع، يترقب، يخمن	0	%0	17 مكرر
	2.	إجابة النشاط تتطلب توظيف القدرة على التنبؤ أو امتلاك مهارة التنبؤ	1	%0,83	16مكرر
	3.	مضمون النشاط يتطلب وضع تصور متوقع للنتائج قبل حدوثها بناء على الخبرة والملاحظات السابقة	3	%2,5	14
		المجموع الكلي لتوفر المهارة	4	%3,33	الرتبة الخامسة
التصنيف	1.	يتضمن النشاط فعلًا إجرائيًا يدل على التصنيف مثل: ميّز، فرّق، رتّب، نظّم	0	%0	17 مكرر
	2.	إجابة النشاط تتطلب تصنيف المعلومات أو البيانات ذات الخصائص المشتركة في مجموعات أو فئات وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها	5	%4,16	13
	3.	مضمون النشاط بشكل عام يقيس القدرة على الترتيب والتنظيم	0	%0	17مكرر
		المجموع الكلي لتوفر المهارة	5	%4,16	الرتبة الرابعة
العد	1.	يتضمن النشاط فعلا في صيغة مصدر يدل على العد مثل: احتساب، إحصاء، تقدير، تعداد، حسبان	0	%0	17مكرر
	2.	إجابة النشاط تتطلب قياس مهارة استيعاب القيم الرمزية للأرقام ومدلولاتها	1	%0,83	16مكرر
	3.	مضمون النشاط يتطلب القدرة على التعبير عن الأفكار والملاحظات بالأرقام	0	%0	17مكرر
		المجموع الكلي لتوفر المهارة	1	%0,83	الرتبة السابعة مكرر
الاستنباط	1.	يتضمن النشاط فعلا كصيغة مصدر يدل على الاستنباط مثل: إدراك، إيجاد، اكتشاف	0	%0	17مكرر
	2.	إجابة النشاط تحتاج إلى القدرة على معالجة المعلومات أو الحقائق المتوفرة	2	%1,67	15مكرر
	3.	مضمون النشاط يتطلب الانتقال من الكل إلى الجزء ومن العام إلى الخاص؛ لتوصل إلى نتيجة ضمنية	0	%0	17مكرر
		المجموع الكلي لتوفر المهارة	2	%1,67	الرتبة السادسة
الاستقراء	1.	يتضمن النشاط فعلا في صيغة مصدر يدل على الاستقراء مثل: استدلال، استنتاج، تتبع	14	%11,6	10
	2.	إجابة النشاط تتطلب القدرة على التوصل إلى استنتاجات تتجاوز حدود الأدلة المعطاة	9	%7,5	11
	3.	مضمون النشاط يحتاج إلى توظيف الاستدلال العقلي للوصول إلى تعميمات	8	%6,67	12
		المجموع الكلي لتوفر المهارة	31	%25,8	الرتبة الثانية
		المجموع	**120**	**%100**	

تسير الدِّراسة الحالية في عرض نتائجها بدايةً بعرض عدد مرات تكرار المهارات الرئيسة في كتاب التربية الإسلامية بالصف الحادي عشر، ثم عرض نتائج كل مهارة فرعية على حدة، وبشكل عام فقد أظهرت النتائج أن مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم قد توفرت في (120) نشاطًا من أنشطة كتابي الصفين الحادي عشر والثاني عشر، وذلك للمهارات الثمانية الواردة في أداة الدِّراسة والتي اعتمدت عليها الدّراسة في التحليل، وهو ما يشير إلى وجود هذه المهارات في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر وأنشطته.

يتبين من الجدول (3) أن مهارة الاستدلال كانت الأكثر تكرارًا في أنشطة الصف الحادي عشر فقد تكررت في (52,5%) من أنشطة كتاب الصف الحادي عشر، بينما جاءت مهارة الاستقراء في الرتبة الثانية بنسبة (25,8%)، وجاءت مهارة الملاحظة في الرتبة الثالثة بنسبة (19,8%)، بينما جاءت مهارة التصنيف في الرتبة الرابعة بنسبة (4,16%)، حيث جاءت مهارة التنبؤ الرتبة الخامسة بنسبة (3,33%)، أما مهارة الاستنباط جاءت في الرتبة السادسة بنسبة (1,67%)، بينما جاءت مهارة العد والقياس في الرتبة السابعة بنسبة (0,08%).

ويمكن القول هنا أن كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر لم يتضمن مهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم بنسبة كافية، حيث إن عدد الأنشطة التي توفرت فيها تلك المهارات كانت (113) نشاطًا من بين (240) نشاطًا وهو ما يمثل نسبة (47%) ولم يتم رصد خمس مهارات من مهارات التفكير العلمي الثمانية إلا ثلاث عشرة مرة، ومنها مهارتان لم يتم التطرق إليهما في الكتاب كله إلا مرة واحدة، مما يدل على ضعف تناول الكتاب لمهارات التفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم، وأن الاهتمام بها لم يكن بالقدر الكافي، إذ اهتمت الأنشطة بطريقة واضحة بمهارة الاستدلال فقط، حيث تكررت بمقدر 63 مرة في 113 نشاطًا، ثم كان الاهتمام التالي بمهارة الاستقراء بعدد مرات تكرار 31 مرة في113 نشاطًا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزغيبي (2004)، ودراسة أبي جججوح (2008) ودراسة عبد الفتاح (2015)، حيث وجدت أن مهارة تفسير البيانات والاستنتاج كانت الأكثر تكرارًا، وقد يعزي ذلك أن إلى أن مهارة تفسير البيانات تعد عنصرًا مهمًا من عناصر البحث والتفكير العلمي، حيث إنها تمكن الباحث المتعلم من فهم المقروء لاستخلاص معان أكثر عمقًا في المادة، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة خضر(2011) والتي أكدت استخدام المعلمين لمهارات الاستذكار والتحليل والاستدلال واختلفت معها في مهارة التقويم حيث لم تتناول الدراسة الحالية هذه المهارة. وبينما أهملت مهارة القياس ومهارة العد حيث جاءت أقل تكرارًا.

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة التي تم التوصل إليها توضّح أن تأليف الكتاب في السلطنة قد اعتمد على الفلسفة التي تدعوا إليها وزارة التربية والتعليم، وهي فلسفة ثابتة تلتزم بالأهداف الموضوعية، وتعد هذه المهارات التي تسهم في تنمية التفكير العلمي من ضمن معايير بناء منهج التربية الإسلامية في السلطنة، وهي أيضًا من ضمن منطلقات فلسفة التربية التي ترى أن الطالب محور العملية التعليمية، ولا شك أن مهارات التفكير العلمي وتنميتها لدى الطلاب من أفضل الوسائل لترجمة هذه الفلسفة إلى واقع ملموس، لكن الخلل هنا يكمن في بناء المناهج وتصميمه وليس في الفلسفة التي تدعو إليها وزارة التربية والتعليم، وقد توصلت دراسة الزغيبي (2004) أن قلة الأنشطة بنوعيها الصفية واللاصفية والبرامج الإثرائية التي تساهم في تنمية مهارات التفكير العلمي في المدارس وإن وجدت فهي قاصرة على فئة محدودة من الطلاب.

كما يرى الباحثان أيضًا أن درجة التوافر جاءت غير متوازنة؛ فوصلت أعلاها إلى (52,5%) تكرارًا، وربما يعود السبب في ذلك إلى عدم بناء المناهج وفق شبكة منتظمة، ووجود خلل في التخطيط لتضمين مهارات التفكير العلمي في المناهج الدراسية.

وبالعودة إلى نتائج ترتيب المؤشرات المندرجة تحت كل مهارة رئيسة من مهارات التفكير العلمي للصف الحادي عشر المتضمنة في أداة الدراسة يتضح أن تلك النتائج قد أظهرت أيضًا تقدم مؤشر" إجابة مضمون النشاط تحتاج إلى توظيف التفسير والتعليل للوصول لنتائج جديدة "التابعة لمهارة" الاستدلال"، حيث جاءت في الرتبة الأولى وذلك بتوافرها في (44) نشاطًا بنسبة (36,67%) وهي مهارة مهمة، وقد أدرجت وثيقة معايير بناء منهج التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم هذه المهارة من ضمن مهارة التقويم " المهارات العقلية والقيم". (وثيقة تقويم تعلم الطلبة في مادة التربية الإسلامية للصفوف (5-12))

وجاء مؤشر "إجابة النشاط تتطلب ربط المعلومات بحقائق علمية أو حياتية "التابعة لمهارة "الاستدلال" في الرتبة الثانية، وبلغ عدد تكراره (19) في أنشطة الكتاب، وبنسبة (15,83%) وهذا يدل على أهمية هذه المهارة في مناهج التربية الإسلامية، وقد يعزي ذلك إلى استمرارية التكامل الرأسي في المعرفة بين الصفوف، ومدى حاجة الطلبة إلى الاستزادة من المعرفة المتراكمة في التتابع.

وجاء مؤشر "يتضمن النشاط فعلًا في صيغة مصدر يدل على الاستقراء مثل: الاستدلال، استنتاج، تتبع" في الرتبة الثالثة، وبلغت عدد تكراره (14) من أنشطة الكتاب، وبنسبة (11,6%).

أما مؤشر "إجابة النشاط تحتاج إلى مهارة القدرة على معالجة المعلومات أو الحقائق المتوفرة "التابعة لمهارة "الاستقراء" فقد جاءت في الرتبة الثالثة، وبلغ عدد تكراره (9) من أنشطة الكتاب، وبنسبة (7,5%) وهي نسبة تدل على أن كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر الأساسي يسعى إلى تحقيق هدف مهم من أهداف التفكير العلمي.

وجاء مؤشر" مضمون النشاط يحتاج إلى توظيف الاستدلال العقلي للوصول إلى تعميمات "التابعة لمهارة الاستقراء في الرتبة الرابعة حيث بلغ عدد تكرارها (8) تكرارًا من مجموع أنشطة الكتاب وبنسبة (6,67%)، وهي نسبة متدنية أيضًا، ويرى الباحثان أن سبب ذلك قد يعود إلى أهداف المقرر الدراسي، فضلًا على ذلك تعد هذه المهارة مهمة جدًا لطلاب هذه المرحلة والمستوى العمري.

وجاءت مؤشر "مضمون النشاط يحتاج إلى توظيف الملاحظة لإجابة عنه " التابعة لمهارة الملاحظة في الرتبة الرابعة مكرر حيث بلغ عدد تكرارها (8) من مجموع أنشطة الكتاب وبنسبة (6,67%)، ومن الأمثلة على الأنشطة التي تضمنت هذه المهارة النشاط الأول من درس التكرر والتفشي للصف الحادي عشر.

وجاء مؤشر "إجابة النشاط تتطلب تصنيف المعلومات أو البيانات ذات الخصائص المشتركة في مجموعات أو فئات وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهما" التابعة لمهارة "التصنيف" في الرتبة الخامسة حيث بلغ عدد تكرارها (5) تكرارًا من مجموعة أنشطة الكتاب وبنسبة (6,67%)، بالنسبة للصف الحادي عشر، وهي نسبة متدنية أيضًا.

وجاء مؤشر "إجابة النشاط تتطلب ملاحظة موقف تعليمي تعلمي أو مشهد معين" التابعة لمهارة "الملاحظة" في الرتبة السادسة حيث بلغ عدد تكرارها (3) تكرارًا من مجموعة أنشطة الكتاب وبنسبة (2,5%)، وهي نسبة متدنية.

وأيضًا جاء مؤشر "مضمون النشاط يتطلب وضع تصور للنتائج قبل حدوثها بناء على الخبرة والملاحظات السابقة" التابعة لمهارة "التنبؤ" في الرتبة السادسة مكرر حيث بلغ عدد تكرارها (3) تكرارًا من مجموعة أنشطة الكتاب وبنسبة (2,5%).

وجاء مؤشر "يتضمن النشاط فعلًا يدل على الملاحظة مثل: لاحظ، تمعن في" التابعة لمهارة "الملاحظة" في الرتبة السابعة حيث بلغ عدد تكرارها (2) تكرارًا من مجموعة أنشطة الكتاب وبنسبة (1,67%).

وجاءت مهارة "مضمون النشاط يحتاج عمل مقارنات أو ترتيبات بين الأشياء من خلال خاصية أو مجموعة من الخصائص" التابعة لمهارة "القياس" في الرتبة الثامنة حيث بلغ عدد تكرارها (1) تكرارًا من مجموعة أنشطة الكتاب وبنسبة (0,83%)، للصف الحادي عشر، وأيضًا جاء مؤشر "إجابة النشاط تتطلب توظيف القدرة على التنبؤ أو امتلاك مهارة التنبؤ" التابعة لمهارة التنبؤ "في الرتبة نفسها"، وكما جاء مؤشر "إجابة النشاط تتطلب قياس مهارة استيعاب القيم الرمزية للأرقام ومدلولاتها" التابعة لمهارة العد "في الرتبة نفسها".

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لتو افر مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم في كتب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر بسلطنة عُمان وعددها (111) تكرارًا

المهارة الرئيسة	مهارات الفرعية للتفكير العلمي المستمدة من القرآن الكريم المناسبة للصف الثاني عشر الأساسي	عدد الأنشطة التي توفرت فيها مهارات التفكير العلمي المستمد من القرآن الكريم ونسبتها		
		التكرارات	النسبة المئوية	ترتيب المهارة
الملاحظة	1. يتضمن النشاط فعلًا يدل على الملاحظة مثل: لاحظ، تمعن في، انظر	2	%1,80	15
	2. إجابة النشاط تتطلب ملاحظة موقف تعليمي تعلمي أو مشهد معين	3	%2,70	14 مكرر
	3. مضمون النشاط يحتاج إلى توظيف الملاحظة؛ للإجابة عنه	17	%15,3	9
	المجموع الكلي لتوفر المهارة	22	%19,8	الرتبة الثالثة
الاستدلال	1. يتضمن النشاط إلى فعلا يتضمن طلب الاستدلال مثل: استنبط، ادرك، استخلص	1	%0,90	16
	2. إجابة النشاط تتطلب ربط المعلومات بحقائق علمية أو حياتية	16	%14,4	10
	3. إجابة مضمون النشاط تحتاج إلى توظيف التفسير والتعليل للوصول إلى نتائج جديدة	28	%25,2	8
	المجموع الكلي لتوفر المهارة	45	%40,5	الرتبة الأولى
القياس	1. يتضمن النشاط فعلًا إجرائيًا أو مصدر يدل على القياس مثل: تحديد معيار(قدر/ أن يقدر) أو وزن أو نصاب	0	%0	17 مكرر
	2. إجابة النشاط تتطلب تحديد العلاقات الزمانية والمكانية بين جوانب مختلفة للحصول على إجابة مناسبة	0	%0	17 مكرر
	3. مضمون النشاط يحتاج عمل مقارنات أو ترتيبات بين الأشياء من خلال خاصية أو مجموعة من الخصائص	0	%0	17 مكرر
	المجموع الكلي لتوفر المهارة	0	%0	الرتبة السابعة
التنبؤ	1. يتضمن النشاط فعلًا إجرائيًا يدل على التنبؤ مثل: يتوقع، يترقب، يخمن	0	%0	17 مكرر
	2. إجابة النشاط تتطلب توظيف القدرة على التنبؤ أو امتلاك مهارة التنبؤ	3	%2,70	14
	3. مضمون النشاط يتطلب وضع تصور متوقع للنتائج قبل حدوثها بناء على الخبرة والملاحظات السابقة	3	%2,70	14 مكرر
	المجموع الكلي لتوفر المهارة	6	%5,40	الرتبة الخامسة مكرر
التصنيف	1. يتضمن النشاط فعلًا إجرائيًا يدل على التصنيف مثل: ميّز، فرّق، رتّب، نظّم.	0	%0	17 مكرر
	2. إجابة النشاط تتطلب تصنيف المعلومات أو البيانات ذات الخصائص المشتركة في مجموعات أو فئات وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها	6	%5,40	13
	3. مضمون النشاط بشكل عام يقيس القدرة على الترتيب والتنظيم	0	%0	17 مكرر
	المجموع الكلي لتوفر المهارة	6	5,40%	الرتبة الخامسة
العد	1. يتضمن النشاط فعلا في صيغة مصدر يدل على العد مثل: احتساب، إحصاء، تقدير، تعداد، حسبان	0	%0	17 مكرر
	2. إجابة النشاط تتطلب قياس مهارة استيعاب القيم الرمزية للأرقام ومدلولاتها	1	%0,90	16 مكرر
	3. مضمون النشاط يتطلب القدرة على التعبير عن الأفكار والملاحظات بالأرقام	0	%0	17 مكرر
	المجموع الكلي لتوفر المهارة	1	%0,90	الرتبة السادسة

الاستنباط	1.	يتضمن النشاط فعلا كصيغة مصدر يدل على الاستنباط مثل: إدراك، إيجاد، اكتشاف	1	%0,90	16 مكرر
	2.	إجابة النشاط تحتاج إلى القدرة على معالجة المعلومات أو الحقائق المتوفرة	7	%6,30	12 مكرر
	3.	مضمون النشاط يتطلب الانتقال من الكل إلى الجزء ومن العام إلى الخاص؛ لتوصل إلى نتيجة ضمنية	0	%0	17
		المجموع الكلي لتوفر المهارة	8	%7,20	الرتبة الرابعة
الاستقراء	1.	يتضمن النشاط فعلافي صيغة مصدر يدل على الاستقراء مثل: استدلال، استنتاج، تتبع	8	%7,20	11 مكرر
	2.	إجابة النشاط تتطلب القدرة على التوصل إلى استنتاجات تتجاوز حدود الأدلة المعطاة	7	%6,30	12
	3.	مضمون النشاط يحتاج إلى توظيف الاستدلال العقلي للوصول إلى تعميمات	8	%7,20	11
		المجموع الكلي لتوفر المهارة	23	%20,7	الرتبة الثانية
		المجموع	**111**		

ويلاحظ من الجدول (4) أن المهارة الأكثر تكرارًا في أنشطة الصف الثاني عشر مهارة الاستدلال أيضًا وجاءت بنسبة (40,5%)، وأن مهارة الاستقراء احتلت الرتبة الثانية أيضًا بنسبة (20,7 %)، بينما جاءت مهارة الملاحظة في الرتبة الثالثة بنسبة (19,8%)، أما الرتبة الرابعة مهارة الاستنباط بنسبة (7,20%)، وجاءت مهارة التصنيف ومهارة الملاحظة في الرتبة الخامسة بنسبة (5,40%)، أما مهارة العد جاءت في الرتبة السادسة بنسبة (0,90%)، وأخيرًا مهارة القياس جاءت بنسبة (0%).

وحيث حصلت مهارة الاستدلال على (45) تكرار، وبنسبة (40,5%)، وهذا إن دل فهو يدل على عناية مصممي المناهج الدراسية في السلطنة بهذه المهارة ووضعها في قائمة أهداف تعليم مناهج التربية الإسلامية، كما أن مجموعة من الدراسات قد توصلت لنفس النتيجة وجاءت مهارة "الاستدلال" في مقدمة المهارات لديها وبنسب متقاربة مع النسبة التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وهذا يشير أيضًا إلى أهمية هذه المهارة ووجوب تضمينها في مناهجنا الدراسية، ومن هذه الدراسات دراسة الشلبي (2014) حيث بلغت نسبة الأنشطة التي تحوي مهارة "الاستدلال" (22) وهي نسبة مرتفعة جدًا.

ويرى الباحثان أهمية هذه المهارة؛ لأنّها "تحفز الطالبات على استخدام التفكير العقلي لتوصل إلى فهم المعلومة واكتشاف الأحداث والحقائق العلمية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية، إضافة إلى ذلك أن الأنشطة تحتاج لربط المعلومات بحقائق علمية أو حياتية وهذا ما يتناسب مع طبيعة هذه المرحلة الدراسية مما يساعد على تحقيق النظرة التكاملية لموضوعات التربية الإسلامية" وجاءت مهارة "الاستقراء" في الرتبة الثانية من حيث الأهمية حيث بلغ عدد تكرارها في الأنشطة (23) تكرارا وبنسبة (20,720,7%) ويرى الباحثان أن هذه المهارة جديرة بالاهتمام ويجب تضمنها في مناهجنا الدراسية، فهي تساعد الطالب على التوصل إلى استنتاجات تتجاوز حدود الأدلة المعطاة، وتعزز لديه القدرة على الاكتشاف المزيد من الأفكار، وتتوسع مدارك العلمية، وجاءت دراسة الأحمدي (2011)، المتوسط الحسابي 16,102 فهي قريبة من الدراسة الحالية.

وجاءت مهارة "الملاحظة" في الرتبة الثالثة من حيث الأهمية حيث بلغ عدد تكرارها في الأنشطة (22) تكرارًا وبنسبة (19,8%)، ويرى الباحثان أن هذه المهارة تساعد الطالب على استخدام الملاحظة في المواقف التعليمية لتعزيز القدرة لدى الطلبة لفحص الموقف أو المشهد التعليمي التعلمي لاستخلاص معان أكثر عمقًا من المادة.

وقد أكددت دراسة الشلبي (2014) على أهمية هذه المهارة حيث بلغت نسبة توافرها في الأنشطة (17) ودراسة أبو شريخ (2018)، جاءت بنسبة (9%).

بينما جاءت مهارة "الاستنباط" في الرتبة الرابعة، حيث بلغ عدد تكرارها (8) تكرارًا من مجموع أنشطة الكتاب وبنسبة (7,20%)، وجاءت دراسة الأحمدي (2011) بنسبة متقاربة (10,102%) ويرى الباحثان ضرورة إيلا هذه المهارة الكثير من الأهمية من قبل مصممي المناهج الدراسية بالسلطنة وتضمنيها في الأنشطة التابعة لكتب التربية الإسلامية التي تسهم في تحقيق الكثير من النتاجات التي تنمي مهارات التفكير العلمي، وتساعد الطلبة على القدرة لمعالجة المعلومات أو الحقائق المتوفرة.

وجاءت مهارة "التصنيف" في الرتبة الخامسة، حيث بلغ عدد تكرارها (6) وبنسبة (5,40%) وهي نسبة منخفضة مقارنة بباقي مهارات التفكير العلمي التي ينبغي تضمنها في أنشطة الكتاب، وقد توصلت دراسة رولا شريف (2016) للنتيجة نفسها تقريبًا، حيث بلغ عدد التكرار 5 ودراسة الحميري (2018) بدرجة متوسطة بنسبة (3%)، وجاءت دراسة أبو شريخ (2018)، بنسبة (3%) ويرى الباحثان أن سبب ذلك قد يعود إلى أن أهداف المقرر الدراسي لا تشير إلى تضمن المنهج بالأنشطة التي تهدف إلى تصنيف المعلومات أو البيانات ذات الخصائص المشتركة في مجموعات أو فئات وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها، ومن الأمثلة على الأنشطة التي تضمنت هذه المهارة النشاط (1) من درس أخطاء عند تطبيق صفات الحروف للجزء الأول.

بينما جاءت مهارة "العد" في الرتبة السادسة، حيث بلغ عدد تكرارها (1) تكرارًا من مجموعة أنشطة الكتاب للصف الثاني عشر، وبنسبة (0,90%) وجاءت دراسة أبي شريخ (2018) عدد تكرارها في الأنشطة (2%)، وهي نسبة قريبة من الدراسة الحالية.

وجاءت مهارة "القياس" في الرتبة السابعة من مهارات التفكير العلمي، حيث بلغ عدد تكرارها (0) تكرارًا من مجموعة أنشطة الكتاب للصف الثاني عشر، وبنسبة (0%)، ويرى الباحثان ربما يعود ذلك إلى أن كتب التربية الإسلامية لم يتوفر ضمن موضوعاتها ما يلزم معالجتها باستخدام أدوات القياس وكذلك بالنسبة لمهارة العد.

وبالعودة إلى نتائج ترتيب المؤشرات الفرعية المندرجة تحت كل مهارة رئيسة من مهارات التفكير العلمي للصف الثاني عشر المتضمنة في أداة الدراسة يتضح أن تلك النتائج قد أظهرت أيضا تقدم مؤشر "إجابة مضمون النشاط تحتاج إلى توظيف التفسير والتعليل للوصول لنتائج جديدة" التابعة لمهارة "الاستدلال"، حيث جاءت في الرتبة الأولى وذلك بتوافرها في (28) نشاطًا بنسبة (25,2%) وهي مهارة مهمة، وقد أدرجت وثيقة معايير بناء منهج التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم هذه المهارة من ضمن مهارة التقويم "المهارات العقلية والقيم". وثيقة تقويم تعلم الطلبة في مادة التربية الإسلامية للصفوف (5-12) وجاء مؤشر "مضمون النشاط يحتاج إلى توظيف الملاحظة؛ للإجابة عنه" التابعة لمهارة الملاحظة في الرتبة الثانية، وبلغ عدد تكرارها حوالي (17) من أنشطة الكتاب، وبنسبة (15,3%).

وجاء مؤشر "إجابة النشاط تتطلب ربط المعلومات بحقائق علمية أو حياتية" التابعة لمهارة "الاستدلال" في الرتبة الثالثة، وبلغ عدد تكراره حوالي (16) من أنشطة الكتاب، وبنسبة (14,4%) وهذا يدل على عناية واضعي الكتب الدراسية.

وجاء مؤشر "مهارة يتضمن النشاط فعلًا في صيغة مصدر يدل على الاستقراء مثل: الاستدلال، استنتاج، تتبع" التابع لمهارة "الاستدلال" في الرتبة الرابعة، وبلغ عدد تكراره حوالي (8) من أنشطة الكتاب وبنسبة (7,20%)، وكما جاء مؤشر "مضمون النشاط يحتاج إلى توظيف الاستدلال العقلي للوصول إلى تعميمات" التابعة لمهارة الاستقراء، فقد جاءت في الرتبة نفسها من أنشطة الكتاب، وهي نسبة تدل على أن كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر الأساسي يسعى إلى تحقيق هدف مهم من أهداف التفكير العلمي.

وجاء مؤشر "إجابة النشاط تحتاج إلى مهارة القدرة على معالجة المعلومات أو الحقائق المتوفرة" التابعة لمهارة الاستقراء في الرتبة الخامسة حيث بلغ عدد تكرارها (7) تكرارًا من مجموع أنشطة الكتاب وبنسبة (6,30%)، وهي نسبة متدنية أيضًا.

وجاءت مهارة "إجابة النشاط تتطلب القدرة على التوصل إلى استنتاجات تتجاوز حدود الأدلة المعطاة" التابعة لمهارة الاستقراء في الرتبة الخامسة مكرر من مجموع أنشطة الكتاب.

وجاءت مؤشر "إجابة النشاط تتطلب تصنيف المعلومات أو البيانات ذات الخصائص المشتركة في مجموعات أو فئات وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها" التابعة لمهارة التصنيف في الرتبة السادسة حيث بلغ عدد تكرارها (6) تكرارًا من مجموعة أنشطة الكتاب وبنسبة (5,405,40%).

وجاء مؤشر "إجابة النشاط تتطلب توظيف القدرة على التنبؤ أو امتلاك مهارة التنبؤ ومهارة مضمون النشاط يتطلب وضع تصور متوقع للنتائج قبل حدوثها بناء على الخبرة والملاحظات السابقة" التابعة لمهارة التنبؤ في الرتبة السابعة، حيث بلغ عدد تكرارها (3) من مجموع أنشطة الكتاب وبنسبة (2,70%)، ومن الأمثلة على الأنشطة التي تضمنت هذا المؤشر النشاط (3) من درس قيم الحضارة الإسلامية الجزء الأول.

وجاء مؤشر "إجابة النشاط تتطلب ملاحظة موقف تعليمي تعلمي أو مشهد معين" التابعة لمهارة "الملاحظة" في الرتبة السابعة مكرر، وهي نسبة متدنية أيضًا، وجاء مؤشر "يتضمن النشاط فعلًا يدل على الملاحظة مثل: لاحظ، تمعن في، انظر" التابعة لمهارة "الملاحظة" في الرتبة الثامنة حيث بلغ عدد تكرارها (2) تكرارًا من مجموعة أنشطة الكتاب وبنسبة (1,80%)، وهي نسبة متدنية.

وأيضًا جاء مؤشر "إجابة النشاط تتطلب قياس مهارة استيعاب القيم الرمزية للأرقام ومدلولاتها" التابعة لمهارة العد في الرتبة التاسعة حيث بلغ عدد تكرارها (1) تكرارًا من مجموعة أنشطة الكتاب وبنسبة (0,90%).

وكما جاء مؤشر "يتضمن النشاط فعلًا كصيغة مصدر يدل على الاستنباط مثل: إدراك، إيجاد، اكتشاف" التابعة لمهارة "الاستنباط" في الرتبة التاسعة مكرر. وأيضًا مهارة "إجابة النشاط تحتاج إلى القدرة على معالجة المعلومات أو الحقائق المتوفرة" في الرتبة نفسها من مهارة الاستنباط.

3.4. توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها توصي الدراسة بالآتي:

- تطوير أنشطة كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بما يؤدي إلى معالجة القصور في تضمين بعض مهارات التفكير العلمي التي أوضّحتها نتائج الدراسة مثل: مهارة القياس والعد.
- التنويع في أنشطة كتب التربية الإسلامية في الصفوف المختلفة لتشمل التدريب على مهارات التفكير العلمي جميعها.

4.4. بحوث ودراسات مقترحة:

فيما يأتي جملة من المقترحات التي تبينت الحاجة إلى دراستها في أثناء إعداد الدّراسة الحالية:

- تحليل الأنشطة التقويمية للصفين الحادي عشر والثاني عشر الأساسي في ضوء مهارات التفكير علمي.
- درجة توافر مهارات التفكير العلمي في أنشطة كتب التربية الإسلامية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان
- مدى تمكن طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر الأساسي من مهارات التفكير العلمي المتضمنة في أنشطة كتاب التربية الإسلامية.

المراجع:

- القرآن الكريم.

الأحمدي، أمجد حمدان، ومؤلفين آخرين. (2011). *توجهات المعلمين في المدارس الرائدة بمنطقة المدينة المنورة نحو أهمية تقنيات التعليم في تنمية التفكير لدى طلبتهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

أبو ججوح، يحيى. (2011). *عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القران الكريم وتطبيقها في تدريس العلوم*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا.

الحميري، عبدالقادر بن عبيد الله. (2018).درجة ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير الناقد وعلاقته بمهارات التفكير العلمي والتحصيل لدى طلابهم في مقرر العلوم بالمرحلة المتوسطة .*دراسات العلوم التربوية:* 45(4).

حيمر، الكاملة. (2017). *مهارات التفكير العلمي وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف – المسيلة.

خضر، فخري رشيد. (2011). *مدى توظيف معلمي المرحلة الأساسية مهارات التفكير في الأسئلة الشفوية وأسئلة الوثائق*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي.

الدوغان، إيمان عبد العزيز، وآخرون. (2018). دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي بمراحل التعليم من خلال البحث العلمي. *المجلة العربية لدراسات و بحوث العلوم التربوية و الإنسانية:* 4(12): 226-276.

الرشيدي، جميلة مرهون، ومؤلفين آخرين. (2009). *دور معلمي التربية الإسلامية في تطوير مناهجها في سلطنة عُمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

الزغيبي، غسان محمد عبدالله. (2004). *مستوى مهارات التفكير العلمي المستخدمة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

زيتون ، عايش (2008). *تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم* . رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، دار الشروق .

السحاري ، محمد عوض محمد. (2018). *دور الأنشطة الصفية المضمنة بكتب التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك خالد .

السمكري، محمد محمد تيسير، ومؤلفين آخرين. (2018). *أثر استخدام تطبيق* Classro0m Google *في تدريس مادة مقدمة في المناهج في تنمية مهارات التفكير العلمي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي.

أبو شريخ، شاهر ذيب. (2016). *درجة توافر مهارات التفكير العلمي المستمدة من القران الكريم في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بالأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش، الأردن.

الشلبي، إلهام على أحمد. (2014). *مهارات التفكير العلمي المتضمنة في كتب العلوم المقررة في الصفوف الأساسية العليا الثلاثة الأولى في الأردن: دراسة تحليلية*. جامعة الزرقاء – عمادة البحث العلمي.

عبدالله، عبد الرحمن. (1995). العمليات العقلية في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية. *مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية*: (7) :105-129.

العبيسات، إيمان مجلى عبد اللطيف. (2020). *مهارات التفكير التحليلي المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف "السادس، السابع، الثامن "من المرحلة الأساسية العليا*. رسالة ماجستير غير منشورة، المركز القومي للبحوث غزة، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

العريان، محمد محمد محمود. (2011). *برنامج مقترح على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة.

العمري، ماجد بن محمد بن دلهام. (2020). *فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تحسين مهارات التفكير العلمي من خلال مقرر العلوم بالمرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة، المجلة العربية النوعية.

عودة، رحمة محمد، سرور، أميرة إسماعيل. (2008). *الآيات القرآنية الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع ودورها في تنمية التفكير*. رسالة ماجستير غير منشورة، مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية، كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية – غزة.

غازي، انتصار، حاتم، ليث. (2016). *دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في إربد*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

غزال، رولا شريف محمد. (2016). *أثر توظيف نظام الفومات (4mat) في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير العلمي بمادة العلوم العامة لدى طالبات الصف السابع الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة.

غلام، خديجة ناجي محمد. (2008). *فاعلية البرمجيات التعليمية ذات الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا وأثرها في تنمية مهارات التفكير والتحصيل والاحتفاظ لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الإنسانية – جامعة طيبة.

قطب، إيمان محمد. (2006). *المهارات اللغوية، مستوياتها، صعوبات تدريسها*. دار الفكر العربي، القاهرة.

الناقة، صلاح أحمد عبد الهادي، وآخرون. (2015). *أثر إثراء محتوى منهاج العلوم بمضامين الإعجاز العلمي في القران الكريم في تنمية مهارات التفكير العلمي والمبادئ العلمية لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا.

وزارة التربية والتعليم. (2019). *دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف الثاني عشر الفصل الدراسي الأول* (p1) https://home.moe.gov.om/module.php?m=search&Category=librarhttp

Abdullah, A. (1995). Aleamaliaat Aleaqliat Fi Alquran Alkarim Wadalalatuha Altarbawiati 'Mental processes in the Holy Quran and their educational implications'. *King Saud University Journal of Educational Sciences and Islamic Studies*, (7), 129-105. [in Arabic]

Abu Jahjouh, Y. (2011). *Eamaliaat Aleilm Wamaharat Altafkir Almustanbitat Min Alquran Alkarim Watatbiquha Fi Tadris Aleulumi* 'Science processes and thinking skills derived from the Holy Quran and their application in teaching science'. Unpublished master's thesis, The Islamic University of Gaza - Scientific Research and Graduate Studies Affairs. [in Arabic]

Abu Shreikh, Sh. Th. (2016). *Darajat Tawafur Maharat Altafkir Aleilmii Almustamadat Min Alquran Alkarim Fi Kutub Altarbiat Al'iislamiat Lilmarhalat Al'asasiat Aleulya Bial'urduni* 'The degree of availability of scientific thinking skills derived from the Holy Quran in Islamic education textbooks for the upper basic stage in Jordan'. Unpublished master's thesis, Jerash University, Jordan. [in Arabic]

Al-Ahmadi, A. H., and other authors. (2011). *Tawajuhat Almuealimin Fi Almadaris Alraayidat Bimintaqat Almadinat Almunawarat Nahw 'Ahamiyat Taqniaat Altaelim Fi Tanmiat Altafkir Ladaa Talabatihim* 'Teachers' attitudes in the leading schools in Al-Madinah Al-Munawwarah region towards the importance of educational techniques in developing thinking among their students'. Unpublished master's thesis, University of Jordan. [in Arabic]

Al-Doughan, I. A., and others. (2018). Dawr Altaqniat Fi Tanmiat Maharat Altafkir Aleilmii Walmaerifii Bimarahil Altaelim Min Khilal Albahth Alealmii 'The role of technology in developing scientific and cognitive thinking skills in the stages of education through scientific research'. *The Arab Journal for Studies and Research in Educational and Human Sciences*: 4 (12): 226-276. [in Arabic]

Al-Hamiry, A. (2018). Darajat Mumarisat Muealimi Aleulum Limaharat Altafkir Alnaaqid Waealaqatih Bimaharat Altafkir Aleilmii Waltahsil Ladaa Tulaabihim Fi Muqarar Aleulum Bialmarhalat Almutawasitati 'The degree of science teachers' practice of critical thinking skills and its relationship to scientific thinking skills and achievement among their students in the science course at the intermediate stage'. *Educational Science Studies:* 45(4). [in Arabic]

Al-Naaqa, S. A. and others. (2015). *'Athar 'Iithra' Muhtawaa Minhaj Aleulum Bimadamin Al'iiejaz Aleilmii Fi Alquran Alkarim Fi Tanmiat Maharat Altafkir Aleilmii Walmabadi Aleilmiat Ladaa Tulaab Alsafi Alsaabie Al'asasii Bighazati* 'The effect of enriching the content of the science curriculum with the contents of scientific miracles in the Holy Quran in developing scientific thinking skills and scientific principles among seventh grade students in Gaza'. Unpublished master's thesis, The Islamic University of Gaza - Scientific Research and Graduate Studies Affairs. [in Arabic]

Al-Obeisat, E. M. (2020). *Maharat Altafkir Altahlilii Almutadaminat Fi Kutub Altarbiat Al'iislamiat Lilsufuf "Alsaadisi, Alsaabieu, Althaamin" Min Almarhalat Al'asasiat Aleulya* 'Analytical thinking skills included in Islamic education textbooks for grades "sixth, seventh, and eighth" of the upper basic stage'. Unpublished master's thesis, Gaza National Research Center, Journal of Educational and Psychological Sciences. [in Arabic]

Al-Omari, M. (2020). *Aeiliat Astikhdam Astiratijiat Altakhayul Almuajah Fi Tahsin Maharat Altafkir Aleilmii Min Khilal Muqarar Aleulum Bialmarhalat Alaibtidayiyati* 'The effectiveness of using the guided imagination strategy in improving scientific thinking skills through the science course in the primary stage'. Unpublished master's thesis, The Qualitative Arab Journal. [in Arabic]

Al-Rashidi, J. M., and other authors. (2009). *Dawr Muealimi Altarbiat Al'iislamiat Fi Tatwir Manahijiha Fi Saltanat Euman* 'The role of Islamic education teachers in developing their curricula in the Sultanate of Oman'. Unpublished master's thesis, Sultan Qaboos University. [in Arabic]

Al-Sahari, M. A. (2018). *Dawr Al'anshitat Alsafiat Almudmanat Bikutub Altarbiat Al'iislamiat Fi Tanmiat Maharat Altafkir Alta'amulii Ladaa Tulaab Almarhalat Almutawasitati* 'The role of classroom activities included in Islamic education books in developing reflective thinking skills among middle school students'. Unpublished master's thesis, King Khalid University. [in Arabic]

Al-Samkari, M. M. and other authors. (2018*). 'Athar Aistikhdam Tatbiq Classro0m Google Fi Tadris Madat Muqadimat Fi Almanahij Fi Tanmiat Maharat Altafkir Aleilami* 'The effect of using Classro0m Google application in teaching an introduction course in the development of scientific thinking skills'. Unpublished master's thesis, University of Jordan - Deanship of Scientific Research. [in Arabic]

Al-Shalabi, I. A. (2014). *Maharat Altafkir Aleilmii Almutadaminat Fi Kutub Aleulum Almuqararat Fi Alsufuf Al'asasiat Aleulya Althalathat Al'uwlaa Fi Al'urduni: Dirasat Tahliliatun* 'Scientific thinking skills included in science textbooks for the first three upper basic grades in Jordan: an analytical study'. Zarqa University - Deanship of Scientific Research. [in Arabic]

Al-Zoghaibi, G. M. (2004). *Mustawaa Maharat Altafkir Aleilmii Almustakhdamat Ladaa Tulaab Alsafi Althaalith Almutawasit Fi Almamlakat Alearabiat Alsaeudiati* 'The level of scientific thinking skills used among the third intermediate grade students in the Kingdom of Saudi Arabia'. Unpublished master's thesis, University of Jordan. [in Arabic]

El-Erian, M. M. (2011). *Barnamaj Muqtarih Ealaa Namudhaj 'Abead Altaealum Limarzanu Litanmiat Maharat Altafkir Aleilmii Ladaa Tulaab Alsafi Altaasie Al'asasii Bighazati* 'A proposed program based on Marzano's Dimensions of Learning model to develop scientific thinking skills among ninth grade students in Gaza'. Unpublished master's thesis, Islamic University - Gaza. [in Arabic]

Ghazal, R. Sh. (2016). *'Athar Tawzif Nizam Alfawmat (4mat) Fi Tanmiat Almafahim Wamaharat Altafkir Aleilmii Bimadat Aleulum Aleamat Ladaa Talibat Alsafi Alsaabie Al'asasii Bighazati* 'The effect of employing the 4mat fomat system on developing concepts and scientific thinking skills in general science among seventh grade female students in Gaza'. Unpublished master's thesis, Islamic University - Gaza. [in Arabic]

Ghazi, I. and Hatem, L. (2016). *Dawr Muealimi Altarbiat Al'iislamiat Fi Tanmiat Maharat Altafkir Al'iibdaeii Ladaa Talabat Alsafi Aleashir Al'asasii Fi 'Iirbda* 'The role of Islamic education teachers in developing the creative thinking skills of tenth grade students in Irbid'. Unpublished master's thesis, Yarmouk University. [in Arabic]

Ghulam, Kh. N. (2008). *Faeiliat Albarmajiaat Altaelimiat Dhat Alwasayit Almutaeadidat Fi Tadris Aljughrafia Wa'athariha Fi Tanmiat Maharat Altafkir Waltahsil Walaihtifaz Ladaa Talibat Alsafi Al'awal Almutawasit Bialmadinat Almunawarati* 'The effectiveness of multimedia educational software in teaching geography and its impact on the development of thinking skills, achievement and retention of the first intermediate grade students in Madinah'. Unpublished master's thesis, College of Education and Human Sciences - Taibah University. [in Arabic]

Himer, A. (2017). *Maharat Altafkir Aleilmii Waealaqatuha Bidafie Al'iinjaz Ladaa Talamidh Alsanat Thalithat Thanawy* 'Scientific thinking skills and their relationship to achievement motivation among third year secondary school students'. Unpublished master's thesis, Mohamed Boudiaf University - M'sila. [in Arabic]

Khader, F. R. (2011). *Madaa Tawzif Muealimi Almarhalat Al'asasiat Maharat Altafkir Fi Al'asyilat Alshafawiat Wa'asyilat Alwathayiqi* 'The extent to which primary stage teachers employ thinking skills in oral and document questions'. Unpublished master's thesis, University of Jordan - Deanship of Scientific Research. [in Arabic]

Odeh, R. M. and Sorour, A. I. (2008). *Alayat Alquraniat Alwaridat Fi Kitab Altarbiat Al'iislamiat Lilsafi Alsaabie Wadawriha Fi Tanmiat Altafkiri* 'Quranic verses contained in the seventh grade Islamic education book and their role in developing thinking'. Unpublished master's thesis, Center for the Holy Quran and Islamic Call, Faculty of Fundamentals of Religion - Islamic University - Gaza. [in Arabic]

Qutb, I. M. (2006*). Almaharat Allughawiatu, Mustawayatiha, Sueubat Tadrisiha* 'Language skills, their levels, and the difficulties of teaching them'. Alfikr Alearabii House. [in Arabic]

The Ministry of Education. (2019). *Dalil Almuealim Limadat Altarbiat Al'iislamiat Lilsafi Althaani Eashar* 'Teacher's guide for Islamic education for the twelfth grade'. first semester (p1) https://home.moe.gov.om/module.php?m=search&Category=librarhttp [in Arabic]

Zaitoun, A. (2008). *Tanmiat Al'iibdae Waltafkir Al'iibdaeii Fi Tadris Aleulum* 'Developing creativity and creative thinking in teaching science'. Unpublished master's thesis, Amman, Dar Al-Shorouk. [in Arabic]